المجلد(22)، العدد(1)،2026م.
ISSN :2520-7180| Online ISSN: 3005-2483.

المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها

الكَلِماتُ الدَّالَّةُ عَلَى الجَمَاعَةِ فِي كِتَابِ "التَّلْخِيص فِي مَعْرِفَةِ الأَسْمَاءِ" لِأَبِي هِلالٍ العَسْكَرِيّ دِرَاسَةٌ فِي ضَوْءِ النَّظَرِيَّةِ التَّحْلِيْلِيَّةِ لِلْمَعْنَى

أنس أحمد قرقز*
anas.qarqaz@wise.edu.jo

تاريخ الاستلام: 2025/10/31 تاريخ القبول: 2025/12/8

الملخّص:

قَدّمَ العقلُ العَربيُّ مُنذُ وَقتٍ مُبكرٍ تَصَوّرًا دقيقًا للفروقِ الدّقيقة بين الكلمات، يقارب –إلى حدٍّ كبيرٍ– ما قدَّمه العقلُ البشريُّ في القرن الحالي، ولا شكَّ أنَّ أوّلَ ما يَنْصَرِفُ الذِّهنُ إليه فِي هذا المجالِ أبو هلالٍ العسكريُّ في كتابه "الفروق اللغوية"، إذْ لاحظَ أبو هلالٍ الفروقَ الدَّقيقَةَ بَيْنَ الكَلِماتِ. وبَيَّنَ أنَّ كلَّ اسم يحمِلُ مَلمحًا تمييزيًّا يميّزُه عن غَيره وَأَكَّدَ أيضًا عَلَى أنَّ الاسمينِ لا يُمكِن لهما أنْ يحمِلا دلالةً واحدة، أو الدلالةَ ذاتَها؛ ويَكَادُ كِتابُه يَكونُ المَرْجِعَ الأَسَاسَ في إنْكَارِ التَّرادُفِ، ويشير أبو هلالٍ إلى أنَّ العقلَ العربيَّ مُتّفِقٌ على هذا المعيارِ الذي ذهبَ المُحَقِّقُونَ إلَيه مِن العلمَاء.

لَكِنَّ الغَريبَ أنْ نَجِدَ أبَا هِلالٍ يُثْبِتُ التَّرادفَ فِي كِتابه" التَّلْخِيص فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الأَشْيَاءِ". ولا نَجِدُ ذِكْرًا لأيِّ مَلْمَحٍ تَمييزيٍّ لِتِلكَ الكَلِماتِ، وَلا سِيَّما الكَلِماتُ التي تَنَاولَها الباحثُ. وَنَستَنتِجُ أنَّ أبَا هِلالٍ تَعَدَّدتْ مَعَايِيرُهُ اللُغَويةُ فِي دِرَاسَةَ الكَلِماتِ فِي كتابَيْهِ، إضَافَةً إلى أنَّ كلَّ كِتابٍ صَنَعَهُ لِفِئَةٍ مُحَدَّدَةٍ مِن الطُّلابِ وَالرَّاغِبينَ.

يَهدفُ البَحثُ إلى دِرَاسَةِ الكَلِماتِ الدَّالَّةِ عَلى الجَمَاعَةِ عِندَ أَبِي هِلالٍ فِي كِتابِ التَّلخيص، وَتَحديدِ مُكَوِّناتِها الدّلالِيَّةِ وَمَلامِحِها التَّمْيِيزيَّةِ، ومقارنة صنيعه بِغَيرِهِ مِنَ الْلُغَويينَ السَّابِقِينَ لَهُ، وَالمُعَاصرينَ وَالمُحْدَثِينَ؛ بغْيَة إثْباتِ التَّرَادُفِ أو نَفْيِهِ عن تِلكَ الكَلِماتِ. مُعتمِدًا على المنهج الوصفي–التحليلي.

وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها: إثبات الترادف بنوعيه التام والناقص عند أبي هلال، وأنَّ المحددات التكوينية والملامح التمييزية قد أغفلها في صنيعه، كما أثبتت الدراسة أن بعض الكلمات حصل لها تطور رأسي تمثَّل في رُقِيِّ دلالَتِها، وَتَطَوُّرٌ أُفُقِيٌّ تَمَثَّلَ فِي تَضْيِيقِ دلالَةِ بَعضٍ مِنْهَا، وَتَوْسِيعِ دَلالَةِ أُخْرَى، وَنَقْلِ دَلالَةِ بَعْضٍ مِن الحِسِّيَّةِ إلى الجَمَاعَةِ.

الكلمات المفتاحية: الجماعة، الترادف، أبو هلال العسكري، النظرية التحليلية.

*كلية الآداب والعلوم، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

JJALL

Volume (22), Number(1), 2026.
ISSN :2520-7180| Online ISSN: 3005-2483.

Jordanian Journal of Arabic Language and Literature

The Synonymous Words Denoting Collection in Abu Hilal al-Askari's book, "Al-Talkhis fi Ma'rifat al-Asma'" A Study Considering the Analytical Theory of Meaning

Anas Ahmed Qarqaz*
anas.qarqaz@wise.edu.jo

Received: 6 /9/2025 **Accepted: 4 /12/2025**

Abstract:

From an early time, the Arabic brain has precisely imagined the subtle differences between words that closely resemble what the human thoughts presented lately. Undoubtedly, the first thing that comes to mind in this regard is Abu Hilal al-Askari in his book "Linguistic Differences," as viewed in the understated differences between words. He stated that every noun carries a distinctive feature that distinguishes it from others, emphasizing that two nouns cannot carry the same meaning. His book is almost the primary reference in denying synonymy. Abu Hilal indicated that the Arab mind agrees on this criterion that the scholars who investigated the matter have adopted. It is distinctive, however, to find Abu Hilal asserting synonymy in his book "Al-Talkhis fi Ma'rifat Asma' al-Ashya'".

Additionally, there is nothing mentioned about any distinguishing feature between these words, especially those discussed by the two researchers. It can be concluded that Abu Hilal employed multiple linguistic criteria in his books to study words, and each book was written for a specific group of students and individuals.

The researchers aim to study the synonymous words denoting a group in Abu Hilal's book, Al-Talkhis, to identify their semantic components and distinctive features. It also intends to compare his work with that of other linguists who approve of him, as well as contemporary and modern ones, to prove or disprove the synonymy of those words. They use the descriptive-analytical method.

The researchers reached several conclusions, most notably: the establishment of both complete and incomplete synonymy in Abu Hilal's work. In fact, he overlooked certain formative determinants and distinguishing features in his approach. In conclusion, the study demonstrates that some words underwent vertical development, characterized by semantic refinement, and horizontal development characterized by narrowing some meanings and broadening of others, as well as transferring some meanings from the concrete to the collective.

Keywords: Collective, Synonymy, Abu Hilal al-Askari, Analytical Theory.

* College of Arts and Sciences, International Islamic Sciences University, Jordan.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

القسم الأول: النظري:

مقدّمة:

يكادُ كتاب العسكري "الفروق اللغوية" يكون المرجعَ الأساسَ لكلِّ باحثٍ في الفروق الدقيقة بين الكلمات، لكنَّ الغريب أنْ نَجِدَ كتابًا للعسكريِّ نفسِه يخالفُ هذا الفكرَ مخالفة كبيرة، فلا يذكر فيه أيَّ فرق بين بعض الكلمات في أغلب أبواب الكتاب، بل ذهب إلى كونها من الكلمات المترادفة دون أنْ يبيِّن السَّبَب، ودون أن ينصَّ على ترادفها، ذلك هو كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء"، جعلهُ أربعين بابًا. وَهَذَا الاخْتِلافُ فِي فِكْرِ العَسْكَرِيِّ فِي كِتَابيهِ كَانَ مَثَارَ تَسَاؤُلِ البَاحِثِ، وكما ذكرتُ سابقًا، فأغلب أبواب الكتاب تحتوي على كلمات مترادفة، وهذا ما جعل الأمر صعبًا علينا في اختيار مجموعة منها للدرس والتحليل، وكان القرار اختيار مجموعات من أول الكتاب ومن وسطه ومن آخره، وغايتنا من هذا التعدد تتبع الفكر اللغوي للعسكري في كتاب التلخيص، ولكن طول البحث دفع إلى اختيار مجموعة واحدة من أبواب الكتاب، ووقع الاختيار على الكلمات الدالة على الجماعة، وسيقوم الباحث بمقارنة الكلمات المذكورة في كتاب التلخيص بغيره من الكتب المؤَلَّفة في عصره أو السابقة له، ودراستها وَفق النظرية التحليلية للمعنى؛ لإبراز الملامح التمييزية والمحددات الدلالية والتكوينية لكلمات البحث.

درسَ اللغوين العربُ الترادفَ في مرحلة مبكّرة وأثبتوه في الدرس اللغوي من دون تسميته بالترادف، وقد يكون سيبويهِ أوَّلَ من أشار إليه، وذلك في كلامه: "اِعْلَمْ أنَّ مِن كلامِهم اختلافَ اللَفظينِ لاختلاف المعنَيينِ، واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاقَ اللَفظينِ واختلافَ المَعْنَيينِ"[1]. فَاختِلافُ اللَفظينِ لِاختلافِ المَعْنَيينِ هو نحو: جلسَ وذهبَ. واختلافُ اللفظينِ والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ. واتفاقُ اللفظينِ والمعنى مختلِفٌ قولك: وجَدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجَدت إذا أردت وجدان الضّالَّة. وأشباه هذا كثيرٌ[2]. والمتأمل في هذا الكلام يجد أنَّ الكلامَ العربيَّ –حسب رأي سيبويه– قائمٌ على ثُنائيتينِ هما: الشَّكْلُ (الكَلِماتُ) وَالمَعْنَى، وَتَقُومُ الثُّنائيتانِ عَلى عَلاقَتينِ مُرَكَّبتينِ مِن التَّشابُهِ وَالاخْتِلافِ، وَبِناءً عَلى هَذِهِ الثُّنائياتِ يُفتَرَضُ أنْ يَظهرَ فِي كَلامِ العَربِ أَرْبَعةُ أَنْماطٍ كَالتَّالي:

[1] سيبويه، عمرو بن عثمان (ت180هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط3، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص24.

[2] سيبويه، الكتاب، ج1، ص24.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

- اختلاف الشكل ⟺ اختلاف المعنى. وهذا المتباين هو أكثر اللغة.
- تشابه (تطابق) الشكل ⟺ اختلاف المعنى. يعرف بالمشترك اللفظي.
- اختلاف الشكل ⟺ تشابه (تطابق) المعنى. يعرف بالترادف.
- تشابه (تطابق) الشكل ⟺ تشابه (تطابق) المعنى.

الثنائية الأولى: (اختلاف اللفظينِ؛ لاختلاف المعنيينِ): قائم على علاقتين مختلفتين: الشكل والمعنى. ومثاله: جلس وذهب.

الثنائية الثانية: (اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)، فالعلاقة الأولى تشابه في اللفظ، والثانية اختلاف في المعنى. ومثاله: وجَدتُ. فاللفظ واحدٌ في شكله الظاهر، لكنّه مختلف في أصله وهنا يمكن القول عنهما: لفظان، ومن ذلك أيضًا قولنا: قال الرَّجُل، فإمّا أن تكون قال – يقول– قولاً، وإمَّا أن تكون من: قال – يقيل– قيلولة.

الثنائية الثالثة: (اختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ) قائم على اختلاف وتشابه، فالاختلاف في الشكل، والتشابه (الائتلاف) في المعنى. ومثاله: ذهبَ وانطلقَ.

الثنائية الرابعة: ليست موجودة في كلام العرب حسب تقسيم سيبويه؛ بناء على العلاقة الافتراضية.

وبناءً على هذا التقسيم يمكن دراسة كلام العرب، وهذا البحث سيكون ضمن نمط الثنائية الثالثة.

علاقة الشكل:

انطلق اللغويون العربُ في درسهم اللغويّ من العلاقة الشكليّة التي بدأت بملامحَ تمييزيةٍ رئيسة؛ للتفريق بين الكلمات، فظهرت عندهم أقسام محدَّدة للكلمة، فالكَلِم: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ[1]، والأفعال المضارعة في أوائلها الزوائدُ الأربع: الهمزة، والتاء، والياء، والنون[2]. وربما كان إبراز الملامح الشكلية الأساس في دراسة تصريف الكلمات، قال الخليل: وَضَعْتُ التَّصْغِيرَ عَلى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ؛ على فلس وَدِرْهَم ودينار[3]، ونلحظ أنّ الملامح التمييزية قائمة في التفريق بين الأسماء –على سبيل المثال– في دراسة الأسماء: المفرد والمثنى والجمع، فزيادة الألف والنون على المفرد للدلالة على المثنى، وزيادة الواو للدلالة على الجمع، وفرّقوا بين المذكر والمؤنث بزيادة التاء، وبين اسم الفاعل واسم المفعول ... وكانت الملامح التمييزية هي العلامة الشكلية للرفع والنصب والجر، والإضافة، وسائر الموضوعات النحوية، وهكذا سار الدرس اللغوي معتمدًا على العلاقة الشكلية.

---

[1] سيبويه، *الكتاب*، ج1، ص12.

[2] سيبويه، *الكتاب*، ج1، ص13.

[3] المبرد، محمد بن يزيد (285هـ)، *المقتضب*، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، ج2، ص236.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

علاقة المعنى:

كانت علاقة المعنى حاضرة في صنيع اللغويين العرب بشكل لا يقل عن علاقة الشكل، وربّما كانت هي المُقدَّمة أحيانًا. ومن ذلك تعليل سيبويه العلاقة القائمة بين الفعل المضارع واسم الفاعل: وإنما ضارعتْ أسماء الفاعلينَ أنَّك تقول: إن عبد الله لَيَفعلُ، فيوافِقُ قولَك: لفاعل، حتَّى كأنّك قلت: إن زيداً لفاعلٌ فيما تُريد من المعنى[1]. ومنه أيضًا: النصب على الحال في مثل قولك: هذا بُسراً أَطْيَبُ منه رُطَباً. فإنْ شئت جعلتَه حيناً قد مضى، وإن شئتَ جعلتَه حينًا مستقبَلا[2]. وخير ما يمكن التمثيل به معاني الحروف، فاللامات اثنتا عشرة وهي: لام الابتداء ولام القسم[3] ... ولكَ أن تنظر في أي موضوع من موضوعات النحو والصرف وسترى العلاقة المعنوية قائمة فيه.

أمر مفروغ منه في الدرس قصة معيار الشكل والمعنى في التمييز بين الألفاظ، فلا جديد فيه ولا حاجة لك به هنا.

الترادف عند العسكري:

يمكن النظر إلى الترادف على أنه علاقة رأسية استبدالية عند مستعمِل اللغة، فبإمكانه إبدال كلمة بأخرى تؤدي المعنى نفسه، وقد نصَّ بعضُ اللغويين على أنّ الترادفَ يقع في الألفاظ فحسب، ولا يُفهَم منهم أنّ الترادف لا يقتضي وقوعه في أكثر من لفظتين، فقولهم: الأَلْفَاظُ المُفْرَدَةُ الدَّالَّةُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ بِاعْتِبَارٍ وَاحِدٍ[4]. قد يقع بين كلمتين، أو أكثر وشواهده اللغوية عديدة، عند العسكري وعند غيره من اللغويين. وذهب بعض المُحدَثين إلى أنّ الترادف قائم على تضمّن الشكلين للمعنى الواحد، ويتحقق عند وجود التّضمّن من الجانبين، أي أنّ معنى (أ) متضمن في (ب)، و(ب) متضمن في (أ) كما في كلمة أم ووالدة[5]. ويمكن أنْ يكون هذا الكلام مقبولاً إلى حدٍّ مَا، في الترادف شبه التام، لكنَّه لا يصدقُ على الترادف التام؛ فتضمّن المعنى لا ينفي وجود معنى (ملمح) إضافي في إحداهما، ومثال ذلك كلمتا: أم ووالدة، ووالد وأب، فإمكانية استبدال إحداهما بالأخرى مقبولة، وتؤدي كل منهما دلالة الأخرى، فيقال: أبي ووالدي، وأمي ووالدتي، وليس كلّ أبٍ والداً، لكن هل يمكن استبدال إحدى الكلمتين بالأخرى في مثل هذه التراكيب اللغوية: أبو جهل، وأبو هريرة، وأبو براقش، وأم القرى،

---

[1] سيبويه، *الكتاب*، ج1، ص 23.

[2] سيبويه، *الكتاب*، ج1، ص 400.

[3] الرماني، علي بن عيسى (ت384هـ)، *معاني الحروف*، تح: عرفان حسونة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، ص 27–32.

[4] الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت794هـ)، *البحر المحيط في أصول الفقه*، دار الكتبي، ط1، ج2، 1994، ص355.

[5] عمر، أحمد مختار، *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص ص 98 – 224.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

وأم الكتاب، وأم الخبائث؟ نلاحظ أن السياق اللغوي لا يمكن فيه استبدال إحدى الكلمتين بالأخرى رغم تضمن المعنى في كلتيهما، إذًا ليست كل أم والدة، والحال نفسه ليس كل أب والداً. وبما أن هذا البحث ينطلق من النظرية التحليلية في إثبات الترادف أو عدمه فالترادف التّام يُقصَد به: اشتراك الكلمتين في الملامح التَّكوينية نفسها أو التشخيصية بِغَضِّ النَّظَر عن الاختلافات العاطفية أو الثانوية[1].

لم يذكر العسكري كلمة "الترادف" في كتابه، لكنّ الأمثلة التي ذكرها قائمة على ثنائيتين، تنهضان على علاقتي الشكل، والتشابه، ونجد قرينة لفظية في عبارته تدلُّ عليه وتؤكد إيمانه بالترادف، فقد يستخدم قرينةَ العطف بالحرفِ أو بالتكرار، وقد يستخدم كلمة "سواء"، وهاتان القرينتان يمكن البناء عليهما، ففي قوله مثلاً: هُمْ جماعةٌ وفِئَامٌ وزَرافَةٌ[2]. ما يؤكد أنها بمعنى واحد لقرينة العطف، واستخدم العطف بالتكرار؛ للتأكيد على الترادف في قوله: الصَّرَّةُ: الجماعةُ منَ النساءِ، والمأتَمُ الجماعةُ مِنهُنَّ[3]. ويؤكد العسكري على الترادف بقرينة لفظية أخرى غير العطف هي كلمة سواء في قوله: والقرطاسُ والصَّحيفةُ والسِّفْرُ والمهرقُ سواءٌ، ويُقالُ للصَّحيفةِ: القضيمُ أيضًا [4].

إنّ الأمثلة التي ذكرها الباحث –محل الدراسة– تعدُّ مثالاً على نوعين من الترادف: التام وشبة التام، فالتام عنده لم يذكر فيه أي ملمحَ تمييزيٍّ للكلمات التي ذكرها، أمَّا شبه التام فقد ذكر فيه بعضًا من الملامح التمييزية، ومن ذلك قوله: النَّفَرُ والرَّهْطُ ما دُونَ العَشَرَةِ منْ الرجالِ. والعُصبةُ، قَالُوا: هُمْ نحوَ العشرةِ إِلَى الأربعينَ، فالترادف التام عنده وقع في النفر والرهط، وشبه التام كان مع العصبة، فهي جماعة أيضًا، لكنّ العسكري ذكر لها ملمحًا تمييزيًا جعلها تخرج من دائرة الترادف التام عندما حددها بقولهم: (10–40)، وذكر ملمحًا (فرقًا) آخر لها لا علاقة له بالعدد: والصحيحُ أنَّ العُصبةَ الجماعةُ الَّتِي أمرُها واحدٌ. قَلُّوا أو كَثُروا.

---

[1] السابق، ص 134.

[2] العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (ت بعد 395هـ)، *التلخيص في معرفة أسماء الأشياء*، تح: عزة حسن، دار طلاس، دمشق، ط2، 1996، ص101.

[3] السابق.

[4] السابق، ص415.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

الدِّراسات السَّابقة:

1. الجوهري، نبيل محمّد. المثنّى عبد الفتّاح وعمر حسن الفيفي. الفروق الدَّلالية بين لفظ الجماعة والألفاظ المشتركة معها في جزءٍ معناها في اللُّغة العربية والقرآن الكريم. جامعة الأزهر، حولية كلية الدِّراسات الإسلامية والعربية للبنين، دمياط الجديدة. ع8.

درس الباحث خمسة ألفاظ هي (الجماعة، العصبة، الفرقة، الطَّائفة، الأمة) في القرآن الكريم واللُّغة العربية، وتكمن نقاط الالتقاء بين البحث السَّابق وبحثنا القائم، في أنَّهما يتناولان ألفاظ الجماعة في السياق القرآني واللغوي (نظرية السياق)، أمَّا في هذا البحث فقد دُرِسَت ست عشرة وحدة دلالية بناء على النَّظرية التحليلية، ذُكِرت في كتاب التَّلخيص، وقُسِّمت إلى مجموعات بناء على المحدد التكويني والملمح التَّمييزي، واشتركت دراستهما في لفظة واحدة هي العصبة، ولم نتطرق إلى القرآن الكريم.

2. الياقوتي، عبد العزيز محمَّد. ألفاظ جماعات الإنسان في القرآن الكريم: دراسة دلالية. مجلة الحكمة العالمية للدِّراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية. ع7. 2024م.

تتبّع الباحث ثلاثًا وثلاثين لفظة من ألفاظ الجماعة في القرآن الكريم، وكشف عن العلاقات الدَّلالية المتبادلة فيما بينها. وتكمن نقاط الالتقاء بين البحث السَّابق وبحثنا القائم، في أنَّهما يتناولان ألفاظ الجماعة في اللُّغة العربية، غير أنَّ البحث السَّابق اقتصر في دراسته على الوحدات الدَّلالية التي ذكرها القرآن الكريم ضمن نظرية السياق، أمَّا في هذا البحث فقد دُرِسَت الوحدات الدلالية الدَّالة على الجماعة بناء على النَّظرية التحليلية، وكان انطلاقها من كتاب التلخيص لأبي هلال العسكري، وقُسِّمت إلى مجموعات بناء على الملمح التَّمييزي، وتطرقنا في دراستنا إلى الدلالة الوضعية وتطورها الرأسي والأفقي.

أسئلة الدراسة:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل اعتمد العسكري في كتابيه على معايير دلالية واحدة؟
- ما المحددات التكوينية للكلمات التي ذكرها؟
- هل أثبت العسكري الترادف في كتاب التلخيص في معرفة الأسماء والأشياء؟
- ما المحدِّدات الدلالية التي ذكرها اللغويون للكلمات المراد دراستها؟
- كيف نستطيع إثبات الترادف أو نفيه في كلمات الدراسة في ضوء نظرية تحليل المعنى؟

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

القسم الثاني: التطبيق وَفق النظرية التحليلية:

سنذكر الدلالة بدءًا من الأقدمِ وانتهاء بالأحدث، ولذلك غايات منها تتبع التطور الدلالي للكلمة، ورصد الدلالة الوضعية لها. ذكر العسكري ست عشرة كلمة في الجماعة، لم يرتبها ترتيبا معيّنا، بل اكتفى بذكرها، وذكر بعضًا من المحددات التكوينية لها، وبعضا من الملامح التمييزية التي تدلّ على أن الترادف بينها تام وشبه تام، والكلمات هي: جماعةٌ وفِئَامٌ وزَرافَةٌ. والنَّفَرُ والرَّهْطُ ما دُونَ العَشَرَةِ منْ الرجالِ. والعُصبةُ، قَالُوا: هُمْ نحوَ العشرةِ إِلَى الأربعينَ... والصحيحُ أنَّ العُصبةَ الجماعةُ الَّتِي أمرُها واحدٌ. قلُّوا أو كَثُروا. والنُّبُوحُ: الجماعاتُ. وكذلكَ العُقَدُ. والزُّمرةُ: الجماعةُ. والزُّجْلةُ والحزيقُ والقِبْضُ الجماعةُ الكثيرةُ... ويُقالُ: جاءَنا عُنُقٌ منَ الناسِ أي جماعةٌ. وجاءَنا طَبَقٌ منَ الناسِ، ودَهْمٌ منهم. والصَّرَّةُ: الجماعةُ منَ النساءِ، والمأتَمُ الجماعةُ مِنهُنَّ يجتمعنَ فِي عرسٍ أو مناحةٍ[1].

الترادف شبه التام:

شبه التام حسب النظرية التحليلية يعني الاكتفاء بالملامح الأساسية، وإسقاط بعض الملامح التمييزية غير الأساسية كالمعنى الإضافي والأسلوبي، والإيحائي والانعكاسي والنفسي، ويمكن التأشير على هذا النوع بما يلي:

- النَّفَرُ والرَّهْطُ، والعُصبةُ.
- والنُّبُوحُ، والزُّمرةُ، والعُقَدُ، والزُّجْلةُ، والحزيقُ، والقِبْضُ. والفئام
- المأتم والصَّرَّة

فهذه الكلمات مترادفة في دلالتها على الجماعة، ومختلفة في عدد أفراد الجماعة، ونوعِها، وسبب تكونها، وصفاتها، وسيتضح ذلك أثناء التحليل. وسنقسم كلمات البحث إلى مجموعات حسب الملمح التمييزي لكل منها.

المجموعة الأولى: وتضم الكلمات التالية:

الأولى: الفِئَام:

لم يذكر العسكري لها محددًا تكوينيًا سوى دلالاتها على الجماعة فقال: هم جماعة وفئام. أمّا اللغويون فتتفاوت المحدِّدات التكوينية عندهم، فذكر الخليل –'– دلالتين للكلمة، الأولى لها ثلاثة محدِّدات تكوينية هي: 1–الجماعة. 2– من النّاس. 3–وغيرهم. والثانية: ذكر لها مُحدِّدا واحدًا: وِطاءُ الهَوْدَج[2]. ووسّع ابنُ السِّكّيت

---

[1] العسكري، التلخيص، ص101.

[2] الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ)، *العين*، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 8، ص405، فأم.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

الدلالةَ فجعلها للجماعة[1]، فيما ضَيَّقها البندنيجي وخصّها بالجماعة من الناس[2]. ويحدد السرقسطي دلالةً الكلمة الوضعية، فهي حسيّة من القِطعة انتقلت لتدلّ على الناس، فالفئام عنده: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ قِطْعَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَيُقَالُ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفِئَامِ كَالْقِطْعَةِ أَوِ الْبَنِيقَةِ تُزَادُ فِي الشَّيْءِ[3]. ويستمر الدرس الدلالي اللغوي في التطور ونرى محاولة جديدة وجادّة لابن فارس في استنتاج دلالة للجذر اللغوي عامة لا للكلمة وحدها قائلا: "الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتِّساع في الشَّيء، وعلى كثرة. فأمَّا الكثرة فالفئام: الجماعة من الناس. وأمَّا السَّعَة فالفِئام: وِطاءٌ يكون في الهَودَجِ"[4]، ويؤكد معاصرُه الثعالبيُّ على هذه الدلالة، فرتَّب الكلمات الدّالة على جماعة من القِلّة إلى الكثرة –على القياس والتقريب– وجاءت في المرتبة الخامسة عشرة[5]، ويشير الزمخشري إلى أن الكلمة تحمل دلالة الكثرة، فالفئام عنده: الجماعة الكثيرة[6]، ويسجل اللغويون على مَرِّ الزمان الدّلالتين ذاتهما مع تضييق (تخصيص) أحيانا، وتوسيع (إطلاق) أحيانًا أخرى، وما زالت في عصرنا الحالي تحمل الدلالتين ذاتهما، فقد ذكر أحمد رضا أنَّ الفئام: الجماعة من الناس وغيرهم[7]، وجاء في المعجم الوسيط أن الفئام: وِطاء يفرش فِي الهودج وَنَحْوه وَالجَمَاعَة من النَّاس[8]. ويمكن تحديد الملامح التكوينية والتمييزية للكلمة عند اللغويين مقارنة بما ذكره العسكري في المخطط التالي:

---

(1) ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت244هـ)، *الألفاظ*، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط1، 1988، ص27.

(2) البندنيجي، اليمان بن أبي اليمان (ت284هـ)، *التقفية في اللغة*، تح: خليل العطية، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1976، ص639.

(3) السرقسطي، قاسم بن ثابت (ت 302هـ)، *الدلائل في غريب الحديث*، تح: محمد القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001، ج1، ص147.

(4) ابن فارس، أحمد بن فارس (ت 395 هـ)، *معجم مقاييس اللغة*، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط2، 1969، ج4، ص468.

(5) الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت 425 هـ)، *فقه اللغة وسر العربية*، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 2002، ص155.

(6) الزمخشري، محمود بن عمر (ت 538 هـ)، *أساس البلاغة*، تح: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 1998، ص3.

(7) رضا، أحمد (ت 1372 هـ)، *معجم متن اللغة*، تح: محمد عيون السود، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1960، ج2، ص3.

(8) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، ج2، 1972، ص671.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م.7	م. 8	م. 9
	الجماعة	من الناس	من غير الناس	الكثيرة	القليلة	المتوسطة	فِراش	تقبل الزيادة	القِطعة
العسكري	+	−	−	−	−	−	−	−	−
الخليل 170هـ	+	+	+	−	−	−	+	−	−
ابن السكيت 244هـ	+	−	−	−	−	−	−	−	−
البندنيجي 284هـ	+	+	−	−	−	−	−	−	−
السرقسطي 302هـ	+	+	−	−	−	−	−	−	+
ابن دريد 321هـ	+	+	−	−	−	−	−	−	−
الأزهري 370هـ	+	+	−	−	−	−	−	−	−
ابن فارس 395هـ	+	−	−	+	−	−	+	−	+
ابن سيده 458هـ	+	+	−	−	−	−	+	−	−
الزمخشري 538هـ	+	+	−	+	−	−	−	−	−
ابن الأثير 606هـ	+	+	−	+	−	−	−	−	−
ابن منظور 711هـ	+	+	+	+	−	−	+	−	−
الكجراتي 986هـ	+	+	−	+	−	−	−	−	−
الزَّبيدي 1205هـ	+	+	−	−	−	−	−	−	−
أحمد رضا 1372هـ	+	+	+	−	−	−	+	−	−
مجمع اللغة العربية	+	+	−	−	−	−	+	−	−

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

يلاحظ من المخطط السابق أنَّ اللغويين لم يذكروا عددا محدَّدا للجماعة التي تتكون منها الفئام، واكتفوا بالإشارة إلى أنها من الناس، أو من غيرهم، وتكون كثيرة أو قليلة، للذكور أو الإناث، والملمح التمييزي لها هو الكثرة؛ بدليل قول ابن فارس، وبعض اللغويين، ونلاحظ أنّ ابن فارس لم يذكر لها أي محدّدٍ سوى الجماعة، وحصل تضييق لدلالتها عند بعض اللغويين، فيما توسّعت عند آخرين. ويتضح من قوله ومن قول السرقسطي أنَّ الدلالة الوضعية لها حسّيةٌ انتقلت من الكثرة إلى الجماعة؛ وذلك أن الجماعات يغلب عليها الكثرة.

الثانية: النُّبُوح:

الكلمة الثانية من كلمات الترادف عند العسكري، التي اكتفى بمحدّدٍ تكويني واحد هو الجماعات[1]. ولم يذكرها الثعالبي في ترتيب جماعات الناس، أمَّا اللغويون فقد تعدَّدت محدداتها التكوينية عندهم، فالنُّبُوح عند الخليل: جماعة النَّابِح مِن الكلاب[2]، ولم يذكر لها أي محدّد آخر، لكنه ذكر دلالةً يمكن عدّها مجازية في إطلاق النباح على أصوات غير الكلاب، فَالتَّيس عِندَ السِّفاد يَنْبَحُ. والحَيَّة تَنْبَحُ في بعض أصواتها، والظَّبْيُ يَنْبَحُ في بعض الأصوات[3]، ونلاحظ انتقال الدلالة وتطورها الرأسي المتمثل في رقي الدلالة عند ابن سلام إذ غَدَت: النُّبُوحُ: الجماعة الكثيرة[4]. وبهذين المحدِّدين (الجماعة – الكثيرة) ذكرها ابن السكيت وابن قتيبة[5]، فيما ضَيَّق (خصص) ابن دريد هذين المحددين بالناس[6]. ونقلها الأخفش الأصغر إلى ضَجَّةِ النَّاس، وَصِيَاحِهِم[7]. ثم بدأت تتناوب عليها الدلالة المتعلقة بالصوت والكثرة ما بين الحيوانات والناس، حيث ذكر الأزهري: جماعةُ النَّابِح من الكلابِ، ونَقَلَ عن الأصمعي أنّها: الجماعةُ الكثيرةُ من النَّاس[8]. وأعادها الجوهري إلى ضَجَّة الحيّ

---

[1] العسكري، *التلخيص*، ص101.

[2] الفراهيدي، *العين*، ج 3، ص 252، نبح.

[3] الفراهيدي، *العين*، ج 3، ص 252، نبح.

[4] ابن سلام الهروي، أبو عبيد القاسم (ت 224هـ)، *الغريب المصنف*، تح: محمد العبيدي، بيت الحكمة، دار سحنون، تونس، ط1، ج 1، 1996، ص 106.

[5] ابن السكيت، *الألفاظ*، ص37؛ ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ)، *الجراثيم*، تح: محمد الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، دت، دط، ج 1، ص 258.

[6] ابن دريد، محمد بن الحسن (ت 321 هـ)، *جمهرة اللغة*، تح: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ج1، 1987، ص285.

[7] الأخفش الأصغر، علي بن سليمان (ت 315 هـ)، *الاختيارين: المفضليات والأصمعيات*، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1999، ص 441.

[8] الأزهري، محمد بن أحمد (ت370هـ)، *تهذيب اللغة*، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج 5، 2001، ص 76، نبح.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

وأصوات كلابهم. وبَيَّن أَنَّ الدلالة انتقلت فَوُضِعَت مَوْضِعَ الكَثْرَةِ وَالعِزِّ [1]. وحافظت الكلمة على هاتين الدلالتين الحقيقية والمجازية، ولم تخرج عنهما في العصر الحديث، وممن أشار إليهما أحمد رضا الذي ذكر دلالتها الحقيقية: ضجة القوم وأصوات كلابهم وغيرهم، والمجازية: الجماعة الكثيرة من الناس[2]. ولم يذكرها المعجم الوسيط في مادة "نبح"[3]، فيما اكتفى أحمد مختار عمر بذكر مصدر كلمة "نبح" ولم تخرج النُّبوح عنده عن: صوت نباح الكلب[4].

ويتضح المزيد من المحدِّدات التكوينية والملامح التمييزية في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م. 2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8
	الجماعة	من الناس	الكثرة	النابح من		أصوات	ضَجَّة	صياح
				الكلاب	حيوانات أخرى			
العسكري 395هـ	+	–	–	–	–	–	–	–
الخليل 170هـ	–	–	–	+	+	–	–	–
أبو عبيد 224هـ	+	–	+	–	–	–	–	–
ابن السكيت 244هـ	+	–	+	–	–	–	–	–
ابن قتيبة 276هـ	+	–	+	–	–	–	–	–
الأخفش الأصغر 315هـ	–	+	–	–	–	–	+	+
ابن دريد 321هـ	+	+	+	–	–	–	–	–
الأزهري 370هـ	+	+	+	+	–	–	–	–
الجوهري 393هـ	–	–	–	+	–	+	+	–
ابن فارس 395هـ	–	–	–	+	–	–	–	–
ابن سيده 458هـ	+	–	+	–	–	+	–	–
ابن منظور 711هـ	–	–	–	+	–	+	–	–
الزّبيدي 1205هـ	–	–	–	+	–	+	+	–
أحمد رضا	+		+	+		+	+	–
أحمد مختار عمر	–	–	–	+	–	+	–	–
المعجم الوسيط	–	–	–	+	–	–	–	–

[1] الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت393هـ)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تح: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، ج 1، 1987، ص409، نبح.

[2] رضا، أحمد، معجم *متن اللغة*، ج5، ص 382، نبح.

[3] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج2، ص 896، نبح.

[4] عمر، أحمد مختار (ت 1424 هـ)، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، عالم الكتب، القاهرة، ط1، ج2، 2008، ص 2156، نبح.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

يرى الباحث أن الملمح التمييزي للكلمة هو الصياح، وهو الدلالة الوضعية، وصوت الكلب تحديدًا، وعندما يجتمع الناس ويكثرون تتعالى أصواتهم، وبهذا انتقلت الدّلالة من نباح الكلاب إلى أصوات الجماعة الكثيرة العدد، أو أهل الحي التي تظهر فيها الأصوات والضجة، وإذا فقدت الصوت لا يقال لها نبوح.

الثالثة: الزُّجْلةُ:

ذكر العسكري ثلاث كلمات تحمل محددي الجماعة والكثرة هي: الزُّجْلةُ والحزيقُ والقِبْضُ الجماعةُ الكثيرةُ[1]. وذكرها الخليل: والزُّجلةُ: الجماعة[2]. ويمكن من كلام الخليل إيجاد العلاقة بين الزُّجلة والزّجل الدالّ على رفع الصوت الطّريّ[3]، وذكر هذا المحدِّدَ (الجماعةَ) أغلبُ اللغويين، ومنهم من أضاف لها محدد الكثرة، ونرى الملمح التمييزي لها يتعلق بالصوت، وهذا ما يميزها عن كلمات الجماعة الدالة على الكثرة، وقد ذكرنا سابقًا: إن الصوت ملمح تمييزي أيضًا للزُّمرةِ، وبهذا نرى تقاربًا بينهما في الملمح الدلالي، لكن الصوت ههنا يشبه صوت الزَّجل (الغناء أو الطرب) وكما قال الخليل: رفع الصوت الطّريّ، وهذا ما سنوضحه في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8	م. 9
	جماعة	طائفة	ناس	كثرة	صوت طري	صوت	غناء /طرب	قطعة	الرّمي
العسكري 395هـ	+	–	–	+	–	+	–	–	–
الخليل 170هـ	+	–	–	–	+	–	–	–	–
كراع النمل 209هـ[4]	+	–	–	+	–	–	–	–	–
الأزهري 370هـ[5]	+	–	–	+	–	–	–	–	–
الجوهري 393هـ[6]	–	+	+	–	–	+	–	–	+
ابن فارس 395هـ[7]	–	–	–	–	–	–	–	+	+

[1] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

[2] الفراهيدي، *العين*، ج 6، ص 68، زجل.

[3] الفراهيدي، *العين*، ج 6، ص 68، زجل.

[4] كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي (ت 309هـ)، *المنتخب من كلام العرب*، تح: محمد العمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1989، ص 289.

[5] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 10، ص 326، زجل.

[6] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ج 4، ص 1715، زجل.

[7] ابن فارس، معجم *مقاييس اللغة*، ج3، ص 47–48، زجل.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

العسكري 395هـ[1]	–	–	–	–	–	–	+	–	–
ابن سيده 458هـ[2]	+	–	–	–	–	+	+	–	–
ابن منظور 711هـ[3]	+	–	+	–	–	+	–	+	–
الفيروزآبادي 817هـ[4]	+	–	+	–	–	+	–	+	–
الزَّبيدي 1205هـ[5]	–	–	+	–	–	+	–	–	–
أحمد رضا 1372هـ[6]	+	–	+	–	–	+	+	+	–
المعجم الوسيط[7]	+	–	+	–	–	–	–	+	–

يتضح من المخطط السابق أن الزّجلة (بضم الزَّاء وفتحها) حملت محدد الدلالة: الجماعة، وقد تكون في الناس وفي غيرهم، ولم تحمل دلالة الكثرة كما هو الحال في غيرها، واشتركت مع الزمرة في الملمح التمييزي (الصوت)، وافترقتا في أن ملمح الزمرة صوتٌ (للجماعة) لَا يُفهَم وأصله من الزّمار وَهُوَ صَوت الأُنْثَى من النَّعام، أمّا صوت الزجلة فصوتٌ (للجماعة) أشبه ما يكون بالغناء والطرب، وهي أصوات طريّة كما قال الخليل.

الرابعة: الزُّمْرَة:

ذَكرَ العسكريّ محدِّدا واحدًا للزُّمْرَةِ هو الجماعة، ولم يبين إن كانت كثيرة أم قليلة، أو للناس أو لغيرهم، أمَّا اللغويون فذكروا لها محدِّدات متعددة، وذكر لها الخليل خمسة محدِّدات: والزُّمْرة: 1–فَوْجٌ. 2– من النّاس. 3– جماعة. 4– في تَفرِقَةٍ، 5– بعضٌ على أثر بعض[8]. فيما اكتفى بعض اللغويين ببعض هذه المُحدِّدات كابن

---

(1) العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (ت395هـ)، *الفروق اللغوية*، تح: محمد سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ت، ص 227.

(2) ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت 458هـ)، *المحكم والمحيط الأعظم*، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج 7، 2000، ص 297، زجل.

(3) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، *لسان العرب*، تح: أمين عبد الوهاب ومحمد العبيدي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1999، ص 302، زجل.

(4) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت 817هـ)، *القاموس المحيط*، تح: مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، ص 1009، زجل.

(5) الزَّبيدي، محمد مرتضى (ت 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ط1، ج 29، 2001، ص 114، زجل.

(6) رضا، معجم متن اللغة، ج3، ص 17، زجل.

(7) مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج1، ص 389، زجل.

(8) الفراهيدي، *العين*، ج 7، ص 365، زمر.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

دريد وَوَافَقَهُ الجوهري اللذين اكتفيا بمحدِّدينِ هما: 1- الجَمَاعَة. 2-من النَّاس[1]. وذكر الأزهري محدِّدين أيضًا:1- فَوْجٌ. 2- من النّاس. ومع مرور الزمن استمرت الكلمة في حمل الدلالتين، لكنَّ بعض اللغويين حاول تحديد الدلالة الوضعية لها، كَابْنِ فَارِس الذي يُبيّنُ أنَّ الزّاء والميم والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على قِلّة الشَّيْءِ، والآخر جِنْسٌ مِن الأصوات وهو صوت النَّعامة، ويعيد أصل الزُّمرة الدالة على الجماعة إليه؛ فهي مشتقّة من هذا؛ لأنّها إذا اجتمعت كانت لها جَلَبة وزِمَار[2]. بينما أعاد ابن السّكّيت أصل الزّمر إلى القِلّة، قال: وأصل الزَّمَرِ قِلّةُ الصُّوف، وقِلّةُ الرِّيشِ، ويقال: رَجلٌ زَمِرُ المُروءةِ، أي: صغيرُ المروءةِ[3]. وذهب أبو عمرو الشيباني إلى هذا: يقال: رجل زمر المعروف، أي قليل[4]. ووافقه ابن قتيبة: رَجُلٌ زَمِرُ الشّعْرِ: أَيْ قَلِيله[5]. وأشار إلى هذا أيضًا الجوهري: والزَّمِرُ: القليل الشَعَرِ، والقليل المُروءة[6]. ورتّبها الثعالبي قبل الفئام، فهي أقل في العدد من الفئام: ...ثُمَّ حِزْب وزُمْرَة وزُجْلَة. ثُمَّ فِئَامٌ.. [7].

وَبَقِي الخلافُ على الدلالة الوضعية (الأصل) بين اللغويين قائمًا، وممن سَجَّل هذا الخلافَ الزَّبيديُّ بعدما ذكر دلالةَ الزُّمرة قائلاً: الزُّمْرَةُ، بالضَّمّ: الفَوْجُ من النّاس، والجَمَاعَةُ من النَّاس... وقيل: الجَمَاعَةُ فِي تَفْرَقَة، ونقلَ كلامَ الخليلِ: جَاءُوا زُمرًا، أَي جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَة، بعضُها إثْرَ بَعْضَ. وذكر أصلَها فقال: قَالَ بَعضُهم: الزُّمْرَة مَأْخُوذ من الزَّمْر الذي هُوَ الصَّوْت، إِذ الجَمَاعَة لَا تَخْلُو عَنهُ. وَقيل: هِيَ الجَمَاعَةُ القَلِيلَةُ، ويبين أنها دلالة منقولة من قَوْلهم: شاةٌ زَمِرَةٌ، إِذا كَانَت قلِيلَةَ الشَّعرِ. قلْتُ: والأَوّلُ الوَجْهُ؛ لأَنها إِذا اجتمعَت كَانَ لَهَا زِمَارٌ وجَلَبة. والزِّمار بالكَسْر: صَوْتُ النَّعَامِ[8]. ومِمَّن ذهب من اللغويين القدماء والمحدثينَ إلى أن الزُّمْرة: الفَوْجُ مِنَ

---

(1) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج2، ص 710؛ الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، ج 2، ص 671، زمر.

(2) ابن فارس، معجم *مقاييس اللغة*، ج3، ص 23-24، زمر.

(3) ابن السكيت، *الألفاظ*، ص 50.

(4) أبو عمرو الشيباني، إسحاق بن مرّار (ت 206 هـ)، *الجيم*، تح: إبراهيم الأبياري، المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، ج2، 1974، ص 68، زمر.

(5) ابن قتيبة الدينوري، *الجراثيم*، ج 1، ص 155.

(6) الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، ج 2، ص671، نبح.

(7) الثعالبي، *فقه اللغة وسر العربية*، ص 155.

(8) الزَّبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، ج 11، ص 443-444، زمر.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

النَّاسِ والجَمَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ. أبو عبيد الهروي[1]، وابن سيده[2]، والفيروزآبادي [3] ومن المحدثين أحمد رضا[4] وأحمد مختار عمر، لكنّ الأخير أضاف ملمحًا لم يذكره أحد من اللغويين السابقين، فالزمرة عنده: فوج، أو جماعة من النَّاس تربطهم صفات مشتركة ... متفرّقة بعضها في إثْر بعض[5]. ونوضّح المحدِّدات الدلالية والملامح التمييزية في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م.7	م. 8	م. 9
	الجماعة	من الناس	الفوج	في تفرقة	إثر بعض	الصوت	القِلّة	الصِّغَر	صفة مشتركة
العسكري 395هـ	+	–	–	–	–	–	–	–	–
الخليل 170هـ	–	+	+	+	+	–	–	–	–
أبو عمرو الشيباني 206هـ	–	–	–	–	–	–	+	–	–
ابن السّكّيت 244هـ	–	–	–	–	–	–	+	+	–
ابن قتيبة 276هـ	–	–	–	–	–	–	+		–
ابن دريد 321هـ	+	+	–	–	–	–	–	–	–
الأزهري 370هـ	–	+	+	–	–	–	–	–	–
الجوهري 393هـ	+	+	–	–	–	–	+	–	–
ابن فارس 395هـ	+	–	–	–	–	+	+	–	–
أبو عبيد الهروي 401هـ	+	–	–	+	–	–	–	–	–
ابن سيده 458هـ	+	–	+	+	–	–	–	–	–
الزمخشري 538هـ	+	–	–	+	+	–	–	–	–
ابن منظور 711هـ	+	+	–	+	–	–	–	–	–

[1] أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد (ت 401هـ)، *الغريبين في القرآن والحديث*، تح: أحمد المزيدي، مكتبة نزار الباز، السعودية، ط1، ج 3، 1999، ص 830، زمر.

[2] ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 9، ص 39، زمر.

[3] الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص 401، زمر.

[4] رضا، معجم *متن اللغة*، ج3، ص 55، زمر.

[5] عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج2، ص 994، زمر.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

الفيروز آبادي 817هـ	+	−	+	+	−	+	+	−	−
أحمد رضا 1472هـ	+	+	+	−	−	+		−	−
المعجم الوسيط	+	−	+	−	−	−	+	−	−
أحمد مختار عمر 1424هـ	+	+	+	−	+	+	−	−	+

يرى الباحث من المخطط السابق أن المحددات التكوينية للزمرة هي الفوج والجماعة والناس والتفرقة والتتابع والقِلّة والصوت غير المفهوم، والصِّغَر والصفة المشتركة التي تجمعهم، أمّا الملمح التمييزي فذهب ابن فارس إلى أنه الصوت وَوَافَقَهُ الزَّبِيدِيُّ، ويرى الباحث أن الملح التمييزي هو التَّتابع والقِلّة، والصوت غير المفهوم الذي يشبه صوت أنثى النعام، وهذا الملمح يظهر بعد التَّجمّع (تكوُّن الزُّمرَة)، وعلى هذا يرى الباحث بأن الكلمة حصل لها تطور دلالي رأسي تَمَثَّلَ في رُقِيّ دلالتها من صوت النعام إلى الإنسان.

الخامسة: العُنُقُ:

يبدو من كلام العسكري أنّه لا يرى العُنُق من ألفاظ الجماعة؛ وذلك أنَّه استخدم صيغة يُقال، ويُقالُ: جاءَنا عُنُقٌ منَ الناسِ؛ أيْ جماعةٌ. وعلى أيَّة حال فقد ذكرها مؤكِّدًا ما "يُقَالُ" بقولِه تعالى: سمحفَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَسجى [الشعراء: 4] يعني جماعاتِهم[1]. وهذا ما ذهب إليه الخليل[2]، بينما ذكر البندنيجي (ت 284هـ) رأيين في تفسير الأعناق في الآية السابقة، فقال مُعقّبًا: أراد بالأعناق الجماعات والله أعلم. وقال قوم: بل أراد الأعناق، وجاء بالخبر عن أصحاب الأعناق، لأنه إذا خضع العنق فقد خضع صاحبه[3]. واستمر اللغويون على هذا الحال في ذكر الكلمة من دون أي ملمح تمييزي يميّزها عن الجماعة، مُكتفين بمحددها التكويني كالهُنائي (كراع النمل) [4] والفارابي[5]، ويكاد يكون أول ملمح تمييزي يظهر على يد ابن دُرُسْتُوَيهِ (ت 374هـ) الذي ذكر أن العُنُقَ لِجَماعةِ النَّاس وغَيرِهم، يقال: رأيت عُنُقًا مِن النَّاسِ، ومِن الدُّخانِ والغُبارِ، وَجَاءَ القَومُ عُنُقًا

---

[1] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

[2] الفراهيدي، *العين*، ج 1، ص 168، عنق.

[3] البندنيجي، *التقفية في اللغة*، ص 604.

[4] كراع النمل، *المنجد في اللغة*، ص 309.

[5] الفارابي، إسحاق بن إبراهيم (ت350هـ)، معجم *ديوان الأدب*، تح: أحمد مختار عمر، دار الشعب، القاهرة، ط1، ج 1، 2003، ص 162.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

عُنُقًا[1]. فالعنق عنده تحمل محددين جماعة الناس، وغير الناس (الدخان)، وفسّر الأزهري قولهم: "وَجَاءَ القَومُ عُنُقًا عُنُقًا" أيْ إذا جَاءُوا أَرْسَالًا[2]. ويمكن من تفسيره هذا استنتاج ملمح تمييزي للعُنق فهم يأتون متفرقين واحدًا بعد الآخر، وعلى هذا يمكننا القول: إنّ العُنُق جماعات صغيرة مُتَقَطِّعَة بَعْضُهُمْ يَتْلُو بَعْضًا. ويظهر ملمح آخر عند ابن سيده في أن "جَاء القَوْم عُنُقاً عُنُقًا: أَي طوائف[3]. ويفرّق الزمخشري بين الأَرْسَالِ والعُنُقِ –مع أنهما من الدلالة المجازية عنده–ويضيف ملمحًا آخر للعنق: ومن المستعار: أتاني عنق من الناس وجمّة: للجماعة المتقدمة[4]. ويضيف بعض اللغويين محدِّد الكثرة للعنق فهي الجم الغَفِير من النَّاسِ[5]. وهي الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ[6]. وتتطور دلالة الكلمة وتظهر معها محددات دلالية فَمِن المَجاز: العُنُق: الجَماعة الكَثيرة، أَو المتقدِّمَة من الناس. وَقيل: هُم الرُّؤساءُ منهُم والكُبَراءُ والأَشْرافُ[7]. وما زالت الكلمة تحمل الدلالة المجازية بمحدداتها التكوينية في العصر الحالي، فهي الجماعة الكثيرة أو المتقدمة من الناس، أو هم الرؤساء والكبراء منهم[8]. وهي الجماعة الجمّة المتقدمة من النّاس[9]. وتوسعت الدلالة في المعجم الوسيط من دون أي محدِّد سوى الجماعة[10]. وأغفلها معجم اللغة العربية المعاصرة واكتفى بدلالتها الحقيقة على العضو المعروف من الجسم[11]. ونوضح المحددات والملامح في المخطط التالي:

---

(1) ابن درستويه، عبد الله بن جعفر (ت 347 هـ)، *تصحيح الفصيح وشرحه*، تح: محمد المختون، وزارة الأوقاف، مصر، ط1، 1998، ص 343.

(2) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 1، ص 169، عنق.

(3) ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 1، ص 222، عنق.

(4) الزمخشري، *أساس البلاغة*، ج1، ص 68.

(5) الدقيقي، سليمان بن بنين (ت614هـ)، *اتفاق المباني وافتراق المعاني*، تح: يحيى جبر، دار عمّار، عمّان، ط1، 1985، ص 188.

(6) ابن منظور، *لسان العرب*، ج10، ص 273، عنق.

(7) الزَّبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، ج 26، ص 210، عنق.

(8) رضا، معجم *متن اللغة*، ج4، ص 223، عنق.

(9) جبل، محمد حسن (ت 1205هـ)، *المعجم الاشتقاقي المؤصل*، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، ج 3، 2010، ص 1540، عنق.

(10) مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج2، ص 632، عنق.

(11) عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج2، ص 1564، عنق.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م.7	م. 8	م. 9	م. 10	م. 11	م. 12
	الجماعة	من الناس	غير الناس	طائفة	متقطعة	يتلو بعضهم	المتقدمة	الجمّ	الغفير/ الكثير	رؤساء	أشراف	كبراء
العسكري 395هـ	+	–	–	–	–	–		–			–	–
الخليل 170هـ	+	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البندنيجي 284هـ	+	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
كراع النمل 309 هـ	+	+	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ابن دُرُسْتُويه 347هـ	+	+	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الفارابي 350هـ	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الأزهري 370هـ	+	+	–	–	+	+	–	–	–	–	–	–
ابن سيده 458هـ	+	+	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–
الزمخشري 538هـ	+	+	–	–	–	–	+	+	–	–	–	–
الدقيقي 614هـ	+	+	–	–	–	–	–	+	+	–	–	–
ابن منظور 711هـ	+	+	–	–	–	–	–		+	–	–	–
الزَّبيدي 1205هـ	+	+	–	–	–	–	+	+	+	+	+	+
أحمد رضا 1372هـ	+	+	–	–	–	–	+	–	+	–	+	+
محمد جبل	+	+	–	–	–	–	+	+	–	–	–	–
المعجم الوسيط	+	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

تتبين الملامح التمييزية الرئيسة للعنق من المخطط السابق: التقطّع؛ لأنها طوائف، والتلوّ، ويمكن عدّ (غير الناس) أحد الملامح التمييزية الرئيسة أيضًا. فيما يمكن عد الرؤساء والأشراف والكبراء من الملامح الإضافية، ويرى الباحث بأن الكلمة انتقلت دلالتها من العضو (العنق) إلى الجماعة وكأن الهيئة التي تكون عليها هذه الجماعة هي المعانقة.

السادسة: الطَّبَقُ:

إحدى الكلمات التي حملت المحدد الدلالي للجماعة عند العسكري، ولم تحمل أي محدد آخر، ذكرها معطوفة على العنق مستخدِما صيغة "يُقال": ويُقالُ: جاءَنا عُنُقٌ منَ الناسِ أي جماعةٌ... يعني جماعاتِهِمْ. وجاءَنا طَبَقٌ منَ الناسِ[1]، وهي من الدلالات المجازية، وأغفلها الثعالبي في ترتيب جماعات الناس وتدريجها، وذكرها لغويون كثيرون منهم الخليل: والطَّبَقُ: جماعة من الناس يعدلون طبقًا، مثل جماعة، أمّا الدلالة الحقيقة فتتمثل في أمرين: الطَّبَقُ: عُظَيْمٌ رقيق يفصل بين الفقارين، ... والطَّبَقُ: كل غطاء لازم [2]. وتحمل الدلالة المجازية عدّة محددات دلالية: الجماعة، والناس، والمساواة. ومن الدلالات المجازية أيضًا قولهم: وَيُقَالُ: مَرَّ بِنَا طَبَقٌ مِنْ جَرَادٍ، أي: جَمَاعَةٌ، وَكَذَلِكَ الطَّبَقُ مِن النَّاسِ[3]. وهذا القول يحمل محددين دلاليين: الجماعة والناس. ويذكر ابن دريد محددات تتقارب من محددات سابقيه إلا أنه يضيف محددات أخرى، فَالطَّبَقَةُ: القَوْمُ المُتَشابِهونَ. وَالنَّاسُ طَبَقَاتٌ؛ بَعْضُهُم أَفْضَلُ مِن بَعْضٍ[4]. ويختلف اللغويون في ذكر المحددات الدلالية للكلمة، فمنهم من يضيّق دلالتها فَيُكثِر من ذكر المحددات، ومنهم مَن يوسِّع دلالتها فيقلل من ذكر المحددات، ومِمَّن وسَّع دلالتها الأصمعي والفارابي اللَّذَانِ ذَكَرَا محدِّدا واحدًا هو الجماعة[5]. وأمّا مَن ضَيَّق دلالتها بإضافة محدِّدات دلالية على محدّد الجماعة فهم كُثُر منهم مَن أعاد عبارة الخليل كالأزهري وابن سيده[6]، ومنهم مَن غَيَّر بعض كلمات الخليل كالدَّقيقي: الطَّبق جمَاعَة من النَّاس يعدلُونَ جمَاعَة مثلهم[7]، ومنهم مَن أعاد ذِكر المحدِّدات بعبارة

---

[1] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

[2] الفراهيدي، *العين*، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 5، ص 108، طبق.

[3] كراع النمل، *المنجد في اللغة*، ص 251.

[4] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج1، ص 358.

[5] الفارابي، معجم *ديوان الأدب*، ج 1، ص 223–224؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 9، ص 33، طبق.

[6] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 9، ص 32، طبق؛ ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 6، ص 292، طبق.

[7] الدقيقي، *اتفاق المباني وافتراق المعاني*، ص 229.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

أخرى إذ الطَّبقةُ: الصِنفُ المُتشابَه[1]. وخُصِّصت بالناس: فالطَّبق هم المتشابهون من الخَلْقِ[2]، وخُصِّصت بالجراد أحيانا فالطَبَقُ من الجراد، أي الجماعة[3]؛ وإنما شبّه ذلك بِطَبَقٍ يُغطِّي الأَرضَ[4]. وبالجَراد الكثير أحيانًا أخرى: والطَّبَق الجَرَاد الكَثِيرُ[5].لكن ابن منظور ذكر أن الكثرة تكون للناس، وأما الجراد فجماعة، قال: هُوَ الجَمَاعَةُ مِنَ الجَرَادِ وَالنَّاسِ. وَجَاءَنَا طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ وطِبْقٌ أَي كَثِيرٌ. وأَتى طَبَقٌ مِنَ الجَرَادِ أَي جَمَاعَةٌ[6]. وجعل الفيروزآبادي المساواة والكثرة المحدِّدينِ الأساسين: والطَّبَقُ أيضًا من كلِّ شيءٍ: ما ساواهُ، والطَّبَقُ من الناسِ والجَرادِ: الكثيرُ، أو الجماعةُ، كالطِّبْقِ، بالكسر[7]. أما في المعاجم الحديثة فالكلمة ما زالت تحمل الدَّلالتينِ الحقيقية والمجازية في بعض منها مع إضافة بعض المحددات الدلالية، فالطبق: الجماعة والخلق الكثير[8]. والطبق: فئة من الناس ذات منزلة معيّنة، مجموعة من الناس يمارسون وظائف متشابهة ولهم مصلحة وأوضاع متحدة في المجتمع "خلق اللهُ الناسَ على طبقاتٍ شتّى–يتكوّن المجتمع من عدّة طبقات[9]. أما المعجم الوسيط فلم يذكر الدّلالة المجازية، واقتصر على الدلالات الحقيقية للطبق[10]. ونوضح المحددات الدلالية في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م.7	م. 8	م. 9	م.10	م. 11	م. 12	م. 13
	جماعة	ناس	جراد	عدل	تشابه	خلْق	قوم	كثرة	صنف	فئة	وظيفة	مصلحة	مساواة
العسكري 395هـ	+	–	–	–	–	–			–			–	–
الخليل 170هـ	+	+	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الأصمعي 216هـ	+	+	–	–	–	–		–	–	–	–	–	–

(1) القاضي عياض، عياض بن موسى (ت544هـ)، *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*، تح: صالح الشامي، دار القلم، دمشق، ط1، ج2، 2018، ص 567.

(2) الدقيقي، *اتفاق المباني وافتراق المعاني*، ص 229.

(3) الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ج 4، ص 1511، طبق.

(4) ابن فارس، معجم *مقاييس اللغة*، ج3، ص 440، طبق.

(5) ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت 458هـ)، *المخصص*، تح: خليل جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج 2، 1996، ص 352.

(6) ابن منظور، *لسان العرب*، ج10، ص 210، طبق.

(7) الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص 902، طبق.

(8) رضا، معجم *متن اللغة*، ج3، ص 583، طبق.

(9) عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج2، ص 1388، طبق.

(10) مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج2، ص 551، طبق.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

كراع 309 هـ	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ابن دريد 321هـ		+	−	−	+	−	+	−	−	−	−	−	−
الفارابي 350هـ	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
الأزهري 370هـ	+	+	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−
الجوهري 393هـ	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+
ابن فارس 395هـ	+		+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ابن سيده 458هـ	+	+	+	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−
عياض 544هـ	−	−	−	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−
الدقيقي 614هـ	+	+	−	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−
ابن منظور 711هـ	+	+	+	+	−	−	+	−	−	−	−	−	+
الفيروز آبادي	+	+	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	+
أحمد رضا 1372هـ	+	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−	−	−
أحمد مختار عمر	+	+	−	−	+	−	−	−	−	+	+	+	+
المعجم الوسيط	−	−	−	+	+		−	−	−	−	−	−	+

يُلاحَظُ مِنَ المُخَطَّطِ السَّابِقِ أَنَّ المَلْمَحَ التَّمْيِيزِيَّ لِلْطَّبَقِ يَتَمَثَّلُ فِي التَّشَابُهِ وَالمُسَاوَاةِ وَالعَدْلِ، وَظَهَرَ مَلْمَحُ الكَثْرَةِ عِندَ عَدَدٍ مِن اللُّغَوِيّينَ. أَمَّا المُحَدِّدَاتُ الدَّلالِيَّةُ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِيْهَا النَّاسُ وَالجَرَادُ، فَهِيَ خَاصَّةٌ بِالجَرَادِ دُونَ غَيْرِهِ مِن الحَيَوَاناتِ، وَذَلِكَ أَنَّ كَثْرَتُهُ تُشْبِهُ الغِطَاءَ الَّذِي يُغَطِّي المنْطِقَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيْهَا.

السابعة: الدّهم:

إحدى الدلالات المجازية التي ذكرها العسكري بقوله: وجاءَنا طَبَقٌ منَ الناسِ ودَهْمٌ منهم [1]. ولم يذكر أيَّ محدِّدٍ دلالي للكلمة، إلا أنه يستفاد من العطف دلالتها على الجماعة، بينما حددها الخليل بأكثر من محدِّد، قال: والدَّهْمُ: الجماعةُ الكثيرةُ، ودَهَمونا، أي: جاءونا بِمَرَّةٍ جماعةً[2]. ويلاحظ اقترانها بمرّات القدوم ويكاد يكون

[1] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

[2] الفراهيدي، *العين*، ج 4، ص 31، دهم.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

هذا هو الملمح التمييزي لها، ولم يذكر اللغويون محددات دلالية بعيدة عمّا ذكره الفراهيدي، فمن المحددات التي حملتها: الكثرة، والعدد، والغشية، والجيش، ويمكن توضيح تلك المحددات في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1 جماعة	م.2 ناس	م. 3 خَلْق	م. 4 جيش	م. 5 كثرة	م. 6 غشية	م. 7 فجأة	م. 8 مرة واحدة	م. 9 جاء/ أتى	م. 10 عدد
العسكري 395هـ	+	+	–	–	–	–	–	–	–	–
الخليل 170هـ	+	–	–	–	+	–	–	+	+	–
ابن دريد 321هـ[1]	–	–	–	–	+	+	–	–	–	+
الفارابي 350هـ[2]	–	–	–	+	+	–	–	–	–	–
الأزهري 370هـ[3]	+	–	–	–	+	–	–	+	+	+
الخطابي 388هـ.[4]	–	–	–	–	+	–	–	–	–	+
الجوهري 393هـ[5]	–	–	–	–	+	–	–	–	–	+
ابن فارس 395هـ[6]	–	–	–	–	+	–	–	–	+	+
ابن سيده 458هـ[7]	–	+	–	–	+	+	–	–	–	–
عياض 544هـ[8]	+	–	–	–	+	–	–	–	–	–
ابن منظور 711هـ[9]	–	+	–	–	+	–	–	–	+	+
الفيروز آبادي 817هـ[10]	+	+	–	–	+	–	–	–	–	+

(1) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج2، ص 684.

(2) الفارابي، *معجم ديوان الأدب*، ج 1، ص 129.

(3) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 6، ص 124، دهم.

(4) الخطابي، حمد بن محمد البستي (ت370هـ)، *غريب الحديث*، تح: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ط1، ج 2، 1982، ص 363.

(5) الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ج 5، ص 1924، دهم.

(6) ابن فارس، *مجمل اللغة*، تح: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986، ص 337، دهم.

(7) ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 4، ص 274، دهم.

(8) القاضي عياض، *مشارق الأنوار*، ج1، ص 705.

(9) ابن منظور، *لسان العرب*، ج10، ص 210، طبق.

(10) الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص 1109، دهم.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

الزَّبيدي 1205هـ[1]	+	+	−	−	+	+	−	−	−	−
أحمد رضا 1372هـ[2]	+	+	−	−	−	+	−	−	−	+
أحمد مختار عمر[3]	−	−	−	−	+	−	+	+	+	−
المعجم الوسيط[4]	+	+	+	+	−	+	−	−	−	+

يتّضح من المخطط السابق أن الكلمة لم تتغير دلالتها المجازية تغيرًا جذريًّا، فبقيت بين التوسيع الدلالي، والتضييق الدلالي، ودلَّت على الجماعةِ التي تتكّون فجأة، ويغلب عليها التجمع لأمر ما كالحرب مثلاً، وهذه الجماعة تكون مساوية ومعادلة لجماعة مثلها، ويتّضح أيضًا أن الملامح التمييزية لها هي الغشية والفجأة والمجيء، أمّا محددها الدلالي التكويني فهو الكثرة والمساواة لجماعة أخرى.

الثامنة: الحَزِيقُ:

إحدى الكلمات التي حملت محددي الجماعة والكثرة عند العسكري[5]، وحملت محددات دلالية وملامح تمييزية عند غيره من اللغويين، فالأصل في الحزيقة عند الخليل: الجماعةُ مِن حُمُر الوَحْشِ[6]، أمّا الحَزْقُ: فَشِدَّةُ جَذْبِ الرِّباط والوَتَرَ[7]، ونرى من كلامه بأن الحزيق قد انتقل من بقر الوحش إلى الإنسان من باب المشابهة في التجمّع، ويرى ابن دريد أنّ الحزقة من النَّاس وَغَيرهم هي الجَمَاعَة[8]. وبقيت الكلمة تحمل محددي الجماعة من الناس ومن غيرهم عند كثير من اللغويين، وظهرت محددات دلالية وملامح تمييزية عن بعض اللغويين، كالإحاطة بالشيء ونوضّح ذلك في المخطط التالي:

---

[1] الزَّبيدي، *تاج العروس*، ج 32، ص 195، دهم.

[2] رضا، معجم *متن اللغة*، ج2، ص 465، دهم.

[3] عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج1، ص 778، دهم.

[4] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج1، ص 300، دهم.

[5] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

[6] الفراهيدي، *العين*، ج 3، ص 38، حزق.

[7] الفراهيدي، *العين*، ج 3، ص 38، حزق.

[8] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، 12، ص 527.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3		م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8	م. 9	م. 10	م. 11	م. 12
	جماعة	ناس	غيرهم		كثرة	شِدة	ضعف	إحاطة	تجمّع	انضمام	تقارب الخطى	قطعة	البطء
			حيوان	نبات									
العسكري 395هـ	+	+	−		+	−	−	−	−	−	−	−	−
الخليل 170هـ	+	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
ابن دريد 321هـ[1]	+	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−
الأزهري 370هـ[2]	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ابن عباد 385هـ[3]	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−
الخطابي 388هـ.[4]	+	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−
الجوهري 393هـ[5]	−	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ابن فارس 395هـ[6]	+	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−

[1] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج1، ص 527.

[2] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 4، ص 18، حزق.

[3] الصاحب ابن عباد، إسماعيل بن عباد (ت385هـ)، *المحيط في اللغة*، تح: محمد آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، ج 2، 1994، ص 336، حزق.

[4] الخطابي، *غريب الحديث*، ج 3، ص 49.

[5] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ج 4، ص 1459، حزق.

[6] ابن فارس، *مجمل اللغة*، ص 231، حزق.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

أبو عبيد الهروي 401هـ [1]	+	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	–
ابن سيده 458هـ[2]	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–
ابن منظور 711هـ[3]	–	–	+	+	–	–	+	–	–	–	+	+	–
الفيروزآبادي 817هـ[4]	+	–	–	–	–	–	+	–	–	–	+	–	–
الزَّبيدي 1205هـ[5]	+	–	–	–	–	–		+	+	–	–	–	–
أحمد رضا 1372هـ[6]	–	–	–	–	–	–	+	–	+	–	–	+	
أحمد مختار عمر [7]	–	–	–	–	–	–		–	+	–	–	–	+
المعجم الوسيط[8]	+	+	+	+	–	–	–	+	+	–	–	–	–

يتبين لنا من المخطط السابق أن الكلمة حملت محددًا دلاليا هو الجماعة، وظهرت محددات أخرى غلب عليها التجمع كتجمع الحمر الوحشية وتجمع الجراد والطير والنخل، فالحمر الوحشية تعيش في قطعان على شكل مجموعات متقاربة متتابعة، ومن المشابهة انتقلت إلى مجموعات الناس، ويبدو لنا بأن الملح التمييزي

---

[1] أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد (ت 401هـ)، *الغريبين في القرآن والحديث*، تح: أحمد المزيدي، مكتبة نزار الباز، السعودية، ط1، ج 2، 1999، ص 434، حزق.

[2] ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 2، ص 562، حزق.

[3] ابن منظور، *لسان العرب*، ج 10، ص 77، حزق.

[4] الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص 1009، زجل.

[5] الزَّبيدي، *تاج العروس*، ج 25، ص 165، حزق.

[6] رضا، معجم *متن اللغة*، ج2، ص 78–79، حزق.

[7] عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج1، ص 486، حزق.

[8] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج1، ص 170، حزق.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

للحزيق هو التَّجمّع حول الشيء، فالجماعة تتجمع حول شيء معين كشخص يخطب فيهم أو قائد ونحوه، وهذا التجمّع من شدّة تقاربه يجعل الخُطى فيه متقاربة قصيرة تشبه خطوات الشخص الضعيف.

التاسعة: القِبْضُ:

الكلمة الثالثة التي حملت محددي الجماعة والكثرة من كلمات العسكري: والقِبْضُ الجماعةُ الكثيرةُ[1]. وأغفلها عدد كبير من اللغويين كالخليل وأبي عمرو الشيباني والبندنيجي وغيرهم، وذكر الخليل "القَبَضَ" وحمل دلالتين: سَوْقٌ شدِيدٌ، ومنه قولهم: وانقَبَضَ القَوْمُ أي أسرعوا في السَّيْر[2]، وعلل الأزهري هذه التسمية قائلا: وإنّما سُمِّيّ السَّوْقُ قَبْضًا؛ لِأَن السَّائقَ للإبِلِ يَقْبِضُها أَيْ: يَجْمَعُهَا إذا أرادَ سَوقهَا، أمَّا القِبضُ فحملت محددي الجماعة والكثرة عند أبي عبيد القاسم ابن سلام، وكراع النمل[3]، فيما حملت محددي العدد الكثير عند ابن السكّيت[4]، وحملت دلالة مختلفة عند ابن قتيبة الدينوري إذ باتت تدلّ على تقارب الخطوات بسبب النشاط، قال: القطو: تقارب الخطو من النشاط، ...، والقبض مثله، وبقيت الكلمة في هذه المحددات وما يقرب منها ويمكن توضيحها في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8	م. 9	م. 10	م. 11
	جماعة	ناس	كثرة	سرعة	سَوْق	شِدّة	تقارب الخطو	نشاط	عدد	جَمعٌ	عَدْوٌ
العسكري 395هـ	+	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–
الخليل 170هـ[5]	–	–	–	+	+	+	–	–	–	–	–
ابن سلام[6]	+	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–
ابن السكّيت[7]	–	–	+	–	–	–	–	–	+	–	–
ابن قتيبة[8]	–	–		–	–	–	+	+	–	–	–

(1) العسكري، *التلخيص*، ص 101.

(2) الفراهيدي، *العين*، ج 5، ص 53–54، قبض.

(3) كراع النمل، *المنتخب من كلام العرب*، ص 289.

(4) ابن السكيت، *إصلاح المنطق*، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2002، ص 13.

(5) الفراهيدي، *العين*، ج 5، ص 53–54، قبض.

(6) ابن سلام الهروي، *الغريب المصنف*، ج 1، ص 105.

(7) ابن السكيت، *إصلاح المنطق*، ص 13.

(8) ابن قتيبة الدينوري، *الجراثيم*، ج 1، ص 248.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

كراع 209هـ[1]	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−
الفارابي 350هـ[2]	−	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−
الأزهري 370هـ[3]	−	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−
الجوهري 393هـ[4]	−	−	−	+	+	−	+	−	+	−	−
ابن سيده 458هـ[5]	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−
ابن منظور 711هـ[6]	−	−	−	+	−	+	−	−	−	−	+
أحمد رضا 1372هـ[7]	−	−	−	+	+		−	−	−	−	−
المعجم الوسيط[8]	−	−	−	+	+	+	−	−	−	−	−

يُلاحظ من المخطط السابق أن اللغويين الذين ذكروا محدد الجماعة هم قِلَّة، واقترن محدد الجماعة بالكثرة عندهم، ويمكن تعليل تسمية الجماعة بهذا الاسم تشبيها بما جُمع من الغنائم فألقي في قَبضِة الشخص وكأنها مقبوضة مجتمِعةٌ في يده، أمَّا أغلب اللغويين فذكروا القَبض وهو ضربٌ من السير وحمل المحددات: السرعة والشِّدَّة والسَّوق أو السَّير، ويمكننا استنتاج الملامح التمييزية للقبض بأنها جماعة تتصف بسرعة السّير وتقارب خطاها بسبب النشاط، وهذا السير يقارب العَدْوَ بسبب السرعة.

المجموعة الثانية: الملمح التمييزي: النساء، وفيها كلمتان

الأولى: الصَّرَّة:

حملت الصَّرَّة محددين عند العسكري: الجماعة والنساء، فالصَّرَّة الجماعةُ منَ النساءِ[9]، ولم يذكر أي ملمح يميزها عن بقية الكلمات، وحملت ثلاثة محددات عند اللغويين، فهي: الصَّيْحةُ، والجماعةُ، والشِّدَّةُ[10].ولم تخرج عن هذه المحددات عند بقية اللغويين، لكن يلاحظ أن بعضًا منهم ذكر محددًا واحدًا، ومنهم مَن ذكر مُحدِّدَين، ورافق ذلك بعضُ الملامح التمييزية، وسنوضحها في المخطط التالي:

---

[1] كراع النمل، *المنتخب من كلام العرب*، ص 289.

[2] الفارابي، معجم *ديوان الأدب*، ج 2، ص 167.

[3] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 8، ص 272، قبض.

[4] الجوهري، *الصحاح*، ج 3، ص 1100، قبض.

[5] ابن سيده، *المخصص*، ج 1، ص 315.

[6] ابن منظور، *لسان العرب*، ج 10، ص 77، حزق.

[7] رضا، معجم *متن اللغة*، ج4، ص 483، قبض.

[8] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج1، ص 170، حزق.

[9] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

[10] الفارابي، معجم *ديوان الأدب*، ج 3، ص 13.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8	م. 9	م.10	م.11	م.12	م. 13	م. 14
	جماعة	ناس	نساء	حيوان	صوت	صيحة	صياح	ضجة	مجيء	كَرْب	شِدَّة	فزع	صرخة	لا تتفرق
العسكري 395هـ	+	–	+	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الخليل 170هـ[1]	–	–	–		–	–	+		–	–	+		–	
كراع النمل 209هـ[2]										+	+			
ابن السكّيت [3]						+			+		+			
ابن دريد 321هـ[4]					+							+	+	
الفارابي 350هـ[5]	+					+					+			
الأزهري 370هـ[6]	+				+									+
الجوهري 393هـ[7]	+					+		+						
ابن فارس 395هـ[8]							+				+			
ابن سيده 458هـ[9]	+	+	+				+				+			

[1] الفراهيدي، *العين*، ج 7، ص 82، صرر.

[2] كراع النمل، *المنتخب من كلام العرب*، ص 260.

[3] ابن السكيت، *إصلاح المنطق*، ص 227.

[4] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج2، ص 745.

[5] الفارابي، معجم *ديوان الأدب*، ج 2، ص 167.

[6] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 12، ص 75–76، صرر.

[7] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ج 2، ص 710، صرر.

[8] ابن فارس، *مجمل اللغة*، ص 532، صر.

[9] ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 8، ص 263، صرر.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

ابن منظور 711هـ[1]	+							+	+	+	+	+	+
المعجم الوسيط[2]										+			

يلاحظ من المخطط السابق أن المحدد المتعلق بالجماعة حمل الملمحَ التمييزي "لا تتفرق"، ولم يقترن بالنساء كما هو الحال عند العسكري، وقد ذكر ابن سيده أن المرأة إذا صخبت تصرصر، وقد يكون ربطها بالنساء عند العسكري بسبب الصوت الذي يشبه الصراخ؛ حيث إنَّ الصراخ يغلب وجوده عند النساء أكثر من الرجال، وهذا النوع من الجماعات يقترن بالكرب والحرب والشدَّة ونحو هذا، وكل هذه التجمعات يكثر فيها الصراخ وارتفاع الصيحات والضجيج، ونخلص من هذا أنّ تضييق الدلالة عند العسكري بمحددي الجماعة والنساء لم يذكره أحد من اللغويين. ويستفاد من ملمح الشِّدَّة أن هذه الجماعة تكون مترابطة؛ وذلك أنَّ الشَّدَّ ملمح واضح وأساس فيها.

الثانية: المَأتَم:

من الكلمات التي خصّها العسكري بجماعة النساء، المَأتَمُ: الجماعةُ مِنهُنَّ يجتمعنَ فِي عرسٍ أو مناحةٍ[3]. ويلاحظ إن العسكري ضيق دلالة الكلمة في حصرها بجماعة النساء، وبيّن أيضًا سبب اجتماعهن: العرس أو المناحة، أي الزواج والموت، وما يؤكد أن العسكري ضيّق الدلالة ما ذكره الخليل في أنّ المَأْتَم: الجماعة مِن الرِّجال والنِّساء في فَرَحٍ أو حُزنٍ[4]، فالاجتماع ليس خاصًّا بالنساء، وليس الاجتماع بسبب العرس أو المناحة، بل الاجتماع قد يكون للرجال، وقد يكون للناس، وسببه قد يكون الفرح سواء أكان عرسًا أم غيره، وقد يكون حزنًا، وقد يكون تضييق الدلالة تطوُّرًا دلاليًّا للكلمة فالفترة الزمنية بين الخليل (ت 170هـ) والعسكري (ت 395هـ) طويلة، ولم تظهر محددات دلالية عند اللغويين بعيدة عن كلام الخليل والعسكري، فالمحددات والملامح التمييزية قريبة من قولهما، ويتضح ذلك في المخطط التالي:

---

[1] ابن منظور، *لسان العرب*، ج 4، ص 40–4515، صرر.

[2] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج1، ص 512، صرر.

[3] العسكري، *التلخيص*، ص 101–102.

[4] الفراهيدي، *العين*، ج 8، ص 141، أتم.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8	م. 9	م.10	م.11	م.12	م.13	م.14
	جماعة	رجال	نساء	ناس	فرح	حزن	سرور	مناحة	عرس	خير	شرّ	اجتماع	مكان	شَوَابِّ النِّساء
العسكري 395هـ	+	−	+	−	−	−		+	+	−	−	−	−	−
الخليل 170هـ[1]	+	+	+	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−
كراع النمل 209هـ[2]	+	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−
كراع النمل 209هـ[3]	+	+	+	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−
ابن دريد 321هـ[4]	−	−	+	−	−	+	+	−	−	−	−	+	−	−
الأنباري ت328هـ [5]	−	+	+	−	+	+	−	−	−	−	−	+	−	−
الفارابي 350هـ[6]	−	−	+	−	−	−	−	−	−	+	+	+	−	−
الأزهري 370هـ[7]	−	−	+	+	+	+	−	−	−	−	−	+	+	−
الجوهري 393هـ[8]	−	−	+	−	−	−	−	−	−	+	+	−	−	−
الثعالبي 429هـ[9]	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+	−

[1] الفراهيدي، *العين*، ج 7، ص 82، أتم.

[2] كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي (ت 309هـ)، *المُنَجَّد في اللغة*، تح: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988، ص 324.

[3] كراع النمل، *المنتخب من غريب كلام العرب*، ص 646.

[4] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج2، ص 1032.

[5] أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم (ت 328 هـ)، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، تح: حاتم الضامن، دار العلم للملايين، بيروت، ط1،ج1، 1992، ص 163.

[6] الفارابي، *معجم ديوان الأدب*، ج 4، ص 168.

[7] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 14، ص 242، أتم.

[8] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ج 2، ص 710، صرر.

[9] الثعالبي، *فقه اللغة وسر العربية*، ص 200.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

ابن سيده 458هـ[1]	−	−	+	−	−	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−
ابن سيده 458هـ[2]	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ابن الأثير 606هـ[3]	−	+	+	−	+	غم+	−	+موت	−	−	−	+	−	−	+
ابن منظور 711هـ[4]	−	+	+	−	+	غم+	−	−	−	−	−	+	−	−	+
الزبيدي 1205هـ[5]	−	+	+	−	+	+	−	−	−	−	−	+	−	−	+
أحمد رضا 1372[6]	+	−	+	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	+
أحمد مختار عمر[7]	−	−	−	+	+	+	−	−	−	−	−	+	−	−	−
المعجم الوسيط[8]	+	−	−	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−

ومما يلاحظ من المخطط السابق أن محدد النساء ظهر عند أغلب اللغويين، وحدَّدَه بعضهم بشَوَابِّ النساء (ج. شابّة)، ويلاحظ أيضًا إن الملمح التمييزي متعدد الكلمات عند اللغويين:(الحزن/ الغم/ الموت/المناحة/ الشر) هو الأغلب، وهذا ما يبين أيضًا قول بعض اللغويين: ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي الحُزْنِ خَاصَّةً[9]، وخصَّصه بعضُ اللغويين بِاجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ[10]. وهذا ما ورد في المعاجم الحديثة، إذ ورد في متن اللغة:

[1] ابن سيد، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 9، ص 517، أتم.

[2] ابن سيده، *المخصص*، ج 1، ص 318.

[3] ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت 606هـ)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تح: طاهر الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1979، ص 21.

[4] ابن منظور، *لسان العرب*، ج 12، ص 3، أتم.

[5] الزَّبيدي، *تاج العروس*، ج 31، ص 182−183، أتم.

[6] رضا، معجم *متن اللغة*، ج10، ص 141، أتم.

[7] عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج1، ص 57، أتم.

[8] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج1، ص 4، أتم.

[9] كراع النمل، *المنتخب من غريب كلام العرب*، ص 646.

[10] ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، ج 1، ص 21.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

واشتهر عند العامة باجتماع المصيبة. وورد في المعجم الوسيط أيضًا: وَغلب اسْتِعْمَاله فِي الأحزان. وكأن تضييق الدلالة ما زال إلى عصرنا الحالي، وملمح الحزن أو الموت هو الغالب على المحدد الدلالي للمأتم.

وحاول بعض اللغويين ردّ الأصل الدلالي (الدلالة الوضعية) للمأتم إلى أنّه مُشْتَقٌّ من الأَتْم فِي الخُرْزَتَيْن، قال الجوهري: وأصله في السِقاء تَنْفَتِقُ خُرْزَتان فتصيران واحدة، فيما ذهب الأزهري في أنَّه من الجمع بَين الشَيْئَيْنِ. ويرى الباحث أنه من الجمع وهو رأي الأزهري والجوهري ويؤكده قول ابن فارس: الهمزة والتاء والميم يدلُّ على انضمام الشيء بعضِه إلى بعض، الأَتَم في الخُرَزِ أَنْ تتفتق خُرْزتان فتصيرا واحدةً[1].

المجموعة الثالثة: الملمح التمييزي: العدد، وتحتوي أربع كلمات:

الأولى: النَّفَرُ:

النَّفَرُ: إحدى الكلمات التي حملت محدد الجماعة عند العسكري، وذكر لها ملمحًا تمييزيًا وضعها مع الجماعة القليلة العدد، وبهذا لا تترادف مع الكلمات الدالة على الجماعة الكثيرة، والجماعات المتعلقة بالنساء، وذكر ثلاث كلمات لم يفرّق بين اثنتين منهن، فجعلهما متساويتين في المحدد: النفر والرهط، قال العسكري: والنَّفَرُ والرَّهْطُ ما دُونَ العَشَرَةِ منْ الرِّجالِ[2]. وهذه المحددات هي ذاتها التي ذكرها الخليل: فالنَّفَر: مِن الثّلاثة إلى العشرة. وجعل ملمحها التمييزي متعلق بسبب اجتماعهم: إذا حَزَبَهُمْ أمر اجتمعوا ونفروا إلى عدوّهم[3]. وذكر الخليل أيضًا أنَّ النَّفَر ما دون السَّبْعةِ إلى الثَّلاثة[4]، وهذا المحدد الأخير يضيق العدد، ورغم هذا الاختلاف بين قولي الخليل إلا أنَّ الأهم هو اختلافه في الملامح التمييزية مع العسكري، فَلم يُخصصها بالرجال كما فعل العسكري، وذهب أغلب اللغويين إلى تحديد عدد النفر بأنه أقل من العشرة، ونصَّوا على أنّه يكون في الرجال فقط، وذهب بعض اللغويين إلى تعميم الدلالة فجعل النفر في الجماعة من الناس[5]. وحافظت الكلمة على محددها الدلالي فظلت تدور بين جماعة الناس وبين ما دون العشرة من الرِّجال، وظهرت بعض الملامح التمييزية عند بعض اللغويين الذين وضحوا العلاقة بين الدلالة الوضعية للكلمة وما حصل لها من تطور، فالأصل في النفر هم الجَمَاعَة نَحْو العشْرَة من الرِّجَال خَاصَّة، ينفرون لقِتَال وَمَا أشبهه، ومع مرور الزمن سقط

---

(1) ابن فارس، معجم *مقاييس اللغة*،ج1، ص 47، أتم.

(2) العسكري، *التلخيص*، ص 101.

(3) الفراهيدي، *العين*، ج 8، ص 267، نفر.

(4) الفراهيدي، *العين*، ج 4، ص 19، رهط.

(5) البندنيجي، *التقفية في اللغة*، ص 371.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

الملمح التمييزي (سبب النَّفْر: القتال وما أشبهه) ثمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمُّوا نَفَرًا وَإِنْ لَمْ يَنْفِرُوا[1]. ونوضح المحددات الدلالية والملامح التمييزية التي ذكرها اللغويون في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م. 7	م. 8			م.9	م.10
	جماعة	رجال	نساء	ناس	دون العشرة	3-10	3-7	ينفرون لسبب			اجتماع	رهط
								حرب	عدُوّ	آخر		
العسكري 395هـ	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
الخليل 170هـ	−	−	−	−	−	+	+	−	+	−	+	−
ابن السكيت[2]	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
البندنيجي [3]	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−
ابن دريد 321هـ[4]	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−
الأنباري ت328[5]	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
الفارابي 350هـ[6]	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
الأزهري 370[7]	−	+	−	−	+	−	+	−	−	−	−	−
الجوهري 393[8]	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−
ابن فارس[9]	−	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−
ابن سيده [10]	−	+	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−

[1] العسكري، *الفروق اللغوية*، ص 280.

[2] ابن السكيت، *الألفاظ*، ص 25.

[3] البندنيجي، *التقفية في اللغة*، ص 371.

[4] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج2، ص 788.

[5] أبو بكر الأنباري، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، ج2، ص 160.

[6] الفارابي، معجم *ديوان الأدب*، ج 1، ص 213.

[7] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 15، ص 151، نفر.

[8] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ج 2، ص 833، نفر.

[9] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج 5، ص 495، نفر.

[10] ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 10، ص 261، نفر.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

الزمخشري[1]	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−
القاضي عياض[2]	−	+	+		−	+	−	−	−	+	−	−
ابن منظور [3]	+	+	−	−	−	+	+	−	−	+	−	−
الكفوي[4]	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−
الزبيدي 1205[5]	+	+	−	−	−	+	+	−	−	−	−	+
أحمد رضا[6]	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−
المعجم الوسيط[7]	+	+		+	−	−	+	−	−	−	−	−

يتضح من المخطط السابق أن المحدد الدلالي للنفر: الرجال، والجمع (3–10) أو ما دون العشرة من الرِّجال، أمّا الملمح التمييزي فقد تعلق بسبب النَّفْر؛ أي أنَّ النَّفَر هم الرجال الذين ينفرون لسبب كالحرب أو العدوِّ، ولولا السبب لما قيل لهم نفر، ومع مرور الزمن صار يطلق على الجماعة من الرِّجال الذي يقل عددهم عن العشرة النَّفَر، وهذا يعني إسقاط الملمح التمييزي سبب النفر (الحرب، العدو، النصرة، ...)، وبهذا تتميز جماعة النَّفَر عن غيرها من الجماعات التي ذكرها العسكري.

الثانية: الرَّهْطُ:

من الكلمات التي حملت محدد الجماعة عند العسكري، ومحدد القِلّة فهي أقل من عشرة، ولم يفرق بينها وبين النَّفر: والنَّفَرُ والرَّهْطُ ما دُونَ العَشَرَةِ منْ الرجالِ[8]. وقد ساوى عدد من اللغويين بين النفر والرهط في

---

[1] الزمخشري، *أساس البلاغة*، ج2، ص 291.

[2] القاضي عياض، *مشارق الأنوار*، ج 3، ص 343.

[3] ابن منظور، *لسان العرب*، ج 12، ص 3، أتم.

[4] الكفوي، أيوب بن موسى (ت 1094هـ)، الكليات، تح: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، ص 686.

[5] الزَّبيدي، *تاج العروس*، ج 14، ص 267، نفر.

[6] رضا، معجم *متن اللغة*، ج 3، ص 2252، نفر.

[7] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج2، ص 940، نفر.

[8] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

العدد، وعدم وجود النساء فيهم، إلا أن الملمح التمييزي بين الرهط والنفر خاص بالقرابة، فرهط الرجل من قومه أو قبيلته أو عشيرته، ويرى بعضهم أنهم أبناء رجل واحد، وهذا ما سنوضحه في المخطط التالي:

اللغوي	م. 1	م. 2	م. 3	م. 4	م.5	م.6	م.7	م.8	م.9	م.10	م.11	م.12	م.13
	جماعة	رجال	نساء	قرابة	قبيلة	عشيرة	قوم	7– 10	3– 10	دون 10	10+	40–	أبناء رجل واحد
العسكري[1]	–	+	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	–
الخليل[2]	–	–	–	–	–	–	–	+	+	–	–	–	–
ابن السكيت[3]	–	+	–	–	–	–	–	–		+	–	–	–
ابن دريد[4]	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	+	–	+
الأزهري[5]	–	–	–	–	–	–	–	+	+	–	–	–	–
ابن عباد[6]	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	–	–
الخطابي[7]	–	–	–	–	–	–	–	–	+	–	–	–	–
الجوهري[8]	–	+	–	–	+	+	–	–	–	+	–	–	–
ابن فارس[9]	–	–	–	–	–	–	–	–	+	+	–	+	–
العسكري[10]	–	–	–	–	–	–	–	–	10–	–	–	–	+
ابن سيده[11]	–	–	–	–	–	+	–	+	+	–	–	–	–

[1] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

[2] الفراهيدي، *العين*، ج 4، ص 19، رهط.

[3] ابن السكيت، *الألفاظ*، ص 25.

[4] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج2، ص 761.

[5] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 6، ص 101، رهط.

[6] الصاحب ابن عباد، *المحيط في اللغة*، ج 3، ص 432، رهط.

[7] الخطابي، *غريب الحديث*، ج 2، ص 414.

[8] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ج 3، ص 8112833، رهط.

[9] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج 2، ص 450، رهط، *مجمل اللغة*، ص 402.

[10] العسكري، *الفروق اللغوية*، ص 280.

[11] ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 4، ص 247، رهط.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

الحريري[1]	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+
ابن الأثير[2]	−	−	−	+	−	+	−	−	−	+	−	+	−
ابن منظور[3]	−	−	−	−	+	−	+	+	+	+	−	−	−
الفيرزآبادي[4]	−	−	−	−	+	−	+	+	+	+	−	−	−
الزَّبيدي[5]	−	−	−	+	+	−	+	+	+	−	+	+	−
أحمد رضا[6]	−	−	−	+	+	−	+	+	+	+	−	−	−
أحمد عمر[7]	−	−	−	+	−	+	+	+	+	+	−	−	−
الوسيط[8]	+	−	−	+	+	−	+	+	+	+	−	−	−

الثالثة: العُصبةُ:

الكلمة الثالثة من كلمات الجماعة عند العسكري، حملت محددي الجماعة والعدد، عند غيره: والعُصبةُ، قَالُوا: هُمْ نحوَ العشرةِ إِلَى الأربعينَ[9]، وحملت محدد الجماعة واتحاد الأمر في تكونها عند العسكري: والصحيحُ أنَّ العُصبةَ الجماعةُ الَّتِي أمرُها واحدٌ. قلُّوا أو كَثُروا[10]. ونجد أنّ المعاجم وكتب اللغة ذكرت هذين المحددين، وتفاوتت في عدد الملامح التمييزية، وسنوضح ذلك في المخطط التالي:

	م.1	م.2	م.3	م.4	م.5	م.6	م.7	م.8	م.9	م.10

[1] الحريري، القاسم بن علي، (ت 516هـ)، *درة الغواص في أوهام الخواص*، تح: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1998، ص64.

[2] ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، ج 2، ص 283.

[3] ابن منظور، *لسان العرب*، ج 7، ص 305، رهط.

[4] الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص 668، رهط.

[5] الزَّبيدي، *تاج العروس*، ج 19، ص 311، رهط.

[6] رضا، معجم *متن اللغة*، ج2 ص 663، رهط.

[7] عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج2، ص 950، رهط.

[8] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج1، ص 377، رهط.

[9] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

[10] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

اللغوي					عدد								
	جماعة	رجال	أمرها واحد	قوة	10	15-10	40-10	40	70	قطعة	ناس	خيل	طير	فرسان
العسكري[1]			+											
الخليل[2]		+			+		+			+		+		+
الحربي[3]						+		+	+					
ابن دريد[4]							+				+			
الأنباري[5]		+						+						
الفارابي[6]		+					+							
الأزهري[7]	+						+							
الجوهري[8]		+					+							
ابن فارس[9]		+			+						+	+	+	
العسكري[10]	+				+		+							+
أبو عبيد الهروي[11]	+						+							
الثعالبي[12]				+										

[1] العسكري، *التلخيص*، ص 101.

[2] الفراهيدي، *العين*، ج 1، ص 309، عصب.

[3] الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت285هـ)، *غريب الحديث*، تح: سليمان العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط 1، ج 1، 2004، ص 305.

[4] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج1، ص 348.

[5] الأنباري، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، ج1، ص 464.

[6] الفارابي، *معجم ديوان الأدب*، ج1، ص 162.

[7] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج 2، ص 29، عصب.

[8] الجوهري، *الصحاح تاج اللغة*، ج 3، ص 182، رهط.

[9] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج 4، ص 339، عصب.

[10] العسكري، *الفروق اللغوية*، ص 278.

[11] العسكري، *الفروق اللغوية*، ص 278.

[12] الثعالبي، *فقه اللغة وسر العربية*، ص 263.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

ابن سيده[1]	+	+				+						+	+	+
ابن منظور[2]	+						+							
الفيرزآبادي[3]		+					+						+	+
الزَّبيدي[4]	+	+			+		+	+	+				+	+
أحمد رضا[5]	+	+			+		+		+				+	+
أحمد عمر[6]	+	+					+			+	+	+	+	
الوسيط[7]	+									+	+	+	+	

من المخطط تبين للباحثينِ أنَّ المحدد الدلالي للعصبة هو الجماعة، وهو المحدد الأصلي لها، ثمَّ حصل للكلمة تطور دلالي، وهو نوع من الدلالة العرفية، فصارت مخصصة بعددٍ (أقلها 3–وأكثرها 70) وهذا هو الملمح الذي نراه لها، بالإضافة إلى ملمح القوة ؛ إذ العصبة تتقوى ببعضها وتشتد ، وليس كما قال العسكري: الجماعة التي أمرها واحد، وعُمِّمت دلالتها فأطلقت على جماعة الناس والطير والخيل، وخصصها بعض اللغويين بالخيل بفرسانها، وبناء على اختلاف النصوص اللغوية التي ذكرها اللغويون يتضح لنا أن الدلالة الوضعية حصل لها تطور وانتقلت إلى الدلالة العرفية بناء على الملامح التمييزية، وهذه الدلالة حصل فيها اختلاف بين اللغويين والعرف الاجتماعي فمرة تضيق دلالتها ومرة تتسع.

الرابعة: الزَّرَافَةُ:

تعددت المحدّدات التكوينية للكلمة عند اللغويين بدءًا من الخليل، الذي رأى أنَّ كلَّ جماعة زَرَافةٌ[8]، ويلاحظ التوسع الدلالي عنده، إذ جعلها عامة لا مميز لها، وأعاد كلامه أبو عبيد ابن سلام: وكل جماعة: زرافة، لكنه أضاف مُحدّدا آخر، فالزَّرافات هي المواكب والجماعات[9]، ولا يضيف اللغويون أيَّ محدِّدٍ لها كابن قتيبة (ت

---

(1) ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج1، ص 452، عصب.

(2) ابن منظور، *لسان العرب*، ج 1، ص 605، عصب.

(3) الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ص 115، عصب.

(4) الزَّبيدي، *تاج العروس*، ج 3، ص 382، عصب.

(5) رضا، معجم *متن اللغة*، ج4، ص 118، عصب.

(6) عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج2، ص 1506، عصب.

(7) مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج2، ص 604، عصب.

(8) الفراهيدي، *العين*، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 7، ص 360، زرف.

(9) ابن سلام الهروي، *غريب الحديث*، تح: حسين محمد شرف، المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، ج 5، 1984، ص 533، زرف.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

276هـ) وابن دريد (ت 321هـ) وأبي علي القالي (ت 356هـ) [1]، –وأغفلها الثعالبي في ترتيب جماعات الناس– ونجد ابن فارس (ت395هـ) يضيف محدِّدا جديدًا يمكن عدّه الملمح التمييزي لها، فالزَّرافات: الجماعات، وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمّعت لِسَعْيٍ في أَمْرٍ [2]، وخير ما يصلح للتأكيد على هذا قول الشاعر [3]:

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا [4]

فإذا سمعوا ذِكْرَ الحرب أسرعوا إليها مجتمعين ومتفرقين. فالحرب إذًا هي سبب تجمّعهم، وهي على هذا لا تطلق على أي نوع من الجماعة، وتخرج الكلمة من تضييق ابن فارس عند اللغويين المتأخرين فيطلقها ابن سيده (ت 458هـ) وأبو العلاء المعري (ت499هـ)، وابن هشام اللخمي (ت 577هـ) وابن منظور (ت 711هـ) على الجماعة من الناس من دون أي تحديد [5]. ويظهر محدِّد جديد على يد الزَّبِيدِي إذ حَدَّدها بقوله: الزَّرَافَةُ: الْعَشَرَةُ مِنْهُمْ، وَفِي بعضِ النُّسَخِ: العَشِيرَةُ مِنْهُم [6]. وفي العصر الحديث نجدُ من اللغويين من يضيق دلالتها ويحدِّدها بعدد كأحمد رضا الذي يرى أنها: الجماعة من الناس أو العشرة منهم [7]، وأحمد مختار عمر الذي يرى أنها: جماعة من النَّاس بين العشرة والعشرين [8]، فيما يوسّع دلالتها المعجم الوسيط فهي: الجَمَاعَة من النَّاس [9]. ونحدّد الملامح التكوينية لكلمة الزرافة في المخطط التالي:

اللغوي وتاريخ الوفاة	م. 1	م.2	م. 3	م. 4	م. 5	م. 6	م.7
	الجماعة	من الناس	الموكب	تتجمع لسبب	محدَّدة بعدد		

[1] ابن قتيبة الدينوري، *عيون الأخبار*، ج 2، ص 83؛ ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج2، ص706؛ القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت356هـ)، *المقصور والممدود*، تح: أحمد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1999، ص 150، ابن منظور، *لسان العرب*، ج6، ص 38.

[2] ابن فارس، معجم *مقاييس اللغة*، ج3، ص 51.

[3] قُرَيظ بْن أُنَيف العنبري.

[4] ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ)، *عيون الأخبار*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1418هـ، ص 285.

[5] ابن سيده، *المخصص*، ج 4، ص 490؛ المعرّي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت499 هـ)، *اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي*، تح: محمد المولوي، مركز الملك فيصل، الرياض، ط1، 2008، ص 291؛ اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت577هـ)، *المدخل إلى تقويم اللسان*، تح: حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2003، ص 68.

[6] الزَّبيدي، *تاج العروس*، ج 23، ص 382، زرف.

[7] رضا، معجم *متن اللغة*، ج3، ص 28.

[8] عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج2، ص 981.

[9] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ج1، ص 392.

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

							عشيرة
العسكري 395هـ	+	+	−	−	−	−	−
الخليل 170هـ	+	−	−	−	−	−	−
أبو عبيد 224هـ	+	−	+	−	−	−	−
ابن قتيبة 276هـ	+	−	−	−	−	−	−
ابن دريد 321هـ	+	−	−	−	−	−	−
القالي 356هـ	+	−	−	−	−	−	−
الأزهري 370هـ	+	−	−	−	−	−	−
ابن فارس 395هـ	+	−	−	+	−	−	−
ابن سيده 458هـ	+	+	−		−	−	−
المعري 499هـ	+	+	−	−	−	−	−
ابن هشام اللخمي 577هـ	+	+	−	−	−	−	−
ابن منظور 711هـ	+	+	−	−	−	−	−
الزَّبيدي 1205هـ	+	+	−	−	+	−	+
أحمد رضا 1372هـ	+	+	−	−	+	−	−
مجمع اللغة العربية	+	+	−	−	−	−	−
أحمد مختار عمر 1424هـ	+	+	−	−	+	+	−

يتضح من المخطط السابق أن الزَّرافَة: جَماعةٌ تتجمّع لِسببٍ، وتكون محدَّدَة بين العشرة والعشرين وقد تصل إلى العشيرة إذا اقتضى السبب ذلك. وعلى هذا فالملمح التمييزي لها: تتجمع لسبب، محدّدة من (10−20)، وقد تزيد حسب السبب فتصل إلى العشيرة ولا تزيد عنها.

كلمات ليست متعلقة بالجماعة المتعلقة بالناس:

كلمة واحدة ذكرها العسكري، ولم نجد غيرها هي العُقَد:

من الكلمات الدّالة على الجماعة عند العسكري، ولم يذكر لها أي محدّدٍ دلالي سوى الجماعة، قال: وكذلكَ العُقَدُ. والزُّمْرَةُ: الجماعةُ، ولم يذكرها الثعالبي في ترتيب جماعات الناس، ولم يذكر أحدٌ من اللغويين أنَّ العُقَدَ جماعةُ الناس، وثبت من البحث أن العُقَدَ جَمعُ عُقدَةٍ لا غير، قال الخليل: وعُقْدَةُ النِّكَاحِ: وُجُوبُهُ. وعُقْدَةُ البيع...

DOI: https://doi.org/10.35682/jjall.v22i1.1819.

وَيُجمع على عُقَدٍ[1]. وأعاد ابن فارس كلام الخليل: وعُقْدَة النكاح وكلِّ شيءٍ: وُجوبُه وإبرامُه ... والجمع عُقَد[2]. وهذا ما ذكرته كتب اللغة مِن بعدِه إلى عصرنا الحالي، عُقْدَة وجمعها عُقُدات وعُقْدَات وعُقَد[3]. ويرى الباحث أن الكلمة جمعُ عُقْدَةٍ. ويمكن اعتبار ملمحها التمييزي هو الشَّدّ، وبهذه الدّلالة ذكرها العسكري.

الخاتمه والنتائج:

بعد هذا العرض الذي قدمناه، يتضح أن العسكري أثبت نوعين من الترادف: التام والناقص، من دون التصريح بذلك، وهذا يخالف منهجه في كتاب الفروق اللغوية، ويبدو أنّ هذا الكتاب يمثل مرحلة فكرية عاشها أبو هلال، ورغب في تقديم معلومات يستفيد منها أغلب الناس ولا سيما غير المتخصصين في علوم العربية، ويمكن إيراد النتائج التي توصل لها البحث المتعلقة بكلمات الجماعة التي ذكرها العسكري بناء على الملامح التمييزية في النقاط الآتية:

- حملت الكلمات: النفر والرهط والعصبة والزرافة ملمح العدد، فكان هو الأساس في التفريق بينها إضافة إلى ملمحي السبب والقرابة.
- حملت الكلمات: النبوح والزمرة والزجلة ملمح الصوت، فكان تنوّعه (صياح–طرب–غير مفهوم) هو المميز الرئيس لها.
- حملت الكلمات: الفئام والطبق والعنق والقِبض ملمح الكثرة لكن المميز اختلف في الحركة، والتجمّع، والمساواة، والتقطّع.
- حملت الكلمتان: الصرة والمأتم محدد النساء وكان ملمح الصوت والصياح هو الرئيس.
- حصل تطور رأسي تمثل في رقي الدلالة في بعض كلمات الجماعة: كالحزيق، والزجلة والزمرة، والنبوح.
- حافظت بعض الكلمات على دلالتها الوضعية فيما تطور بعض آخر.

---

[1] الفراهيدي، *العين*، ج 1، ص 140، عقد.

[2] ابن فارس، معجم *مقاييس اللغة*، ج4، ص 86، عقد.

[3] عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*، ج2، ص 1527، عقد.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت 606هـ/ 1209م)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تح: طاهر الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 1979.

الأخفش الأصغر، علي بن سليمان (ت 315 هـ/927م)، *الاختيارين: المفضليات والأصمعيات*، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1999.

الأزهري، محمد بن أحمد (ت370هـ/980م)، *تهذيب اللغة*، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001.

أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم (ت 328 هـ/940م)، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، تح: حاتم الضامن، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1992.

البندنيجي، اليمان بن أبي اليمان (ت284هـ/897م)، *التقفية في اللغة*، تح: خليل العطية، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1976.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت 425 هـ/1033م)، *فقه اللغة وسر العربية*، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط1، 2002.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت393هـ/1003)، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987.

الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت285هـ/998م)، *غريب الحديث*، تح: سليمان العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط 1، 2004.

الحريري، القاسم بن علي، (ت 516هـ/1122م)، *درة الغواص في أوهام الخواص*، تح: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1998.

الخطابي، حمد بن محمد البستي (ت370هـ/980م)، *غريب الحديث*، تح: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1982.

ابن درستويه، عبد الله بن جعفر (ت 347 هـ/958م)، *تصحيح الفصيح وشرحه*، تح: محمد المختون، وزارة الأوقاف، مصر، ط1، 1998.

ابن دريد، محمد بن الحسن (ت 321 هـ/933م)، *جمهرة اللغة*، تح: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.

الدقيقي، سليمان بن بنين (ت614هـ/1217م)، *اتفاق المباني وافتراق المعاني*، تح: يحيى جبر، دار عمّار، عمّان، ط1، 1985.

رضا، أحمد العاملي (ت 1372 هـ/1953م)، *معجم متن اللغة*، تح: محمد عيون السود، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1960.

الرماني، علي بن عيسى (ت384هـ/995م)، *معاني الحروف*، تح: عرفان حسونة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1.

الزَّبيدي، محمد مرتضى (ت 1205هـ/1791م)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تح: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ط1، 2001.

الزركشي، بدر الدين بن محمد (ت 794هـ/1392م)، *البحر المحيط في أصول الفقه*، دار الكتبي، ط1، 1994.

الزمخشري، محمود بن عمر (ت 538 هـ/1143م)، *أساس البلاغة*، تح: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

السرقسطي، قاسم بن ثابت (ت 302هـ/914م)، *الدلائل في غريب الحديث*، تح: محمد القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001.

ابن سلام الهروي، أبو عبيد القاسم (ت 224هـ/839م)، *غريب الحديث*، تح: حسين محمد شرف، المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1984.

ابن سلام الهروي، أبو عبيد القاسم (ت 224هـ/839م)، *الغريب المصنف*، تح: محمد العبيدي، بيت الحكمة، دار سحنون، تونس، ط1، 1996.

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت244هـ/858م)، *إصلاح المنطق*، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2002.

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت244هـ/858م)، *الألفاظ*، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط1، 1988.

سيبويه، عمرو بن عثمان (ت 180هـ/796م)، *الكتاب*، تح: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.

ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت 458هـ/1066م)، *المحكم والمحيط الأعظم*، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.

ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت 458هـ/1066م)، *المخصص*، تح: خليل جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996.

الصاحب ابن عباد، إسماعيل بن عباد (ت385هـ/995م)، *المحيط في اللغة*، تح: محمد آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994.

أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد (ت 401هـ/1011م)، *الغريبين في القرآن والحديث*، تح: أحمد المزيدي، مكتبة نزار الباز، السعودية، ط1، 1999.

العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (ت بعد 395هـ/1004م)، *التلخيص في معرفة أسماء الأشياء*، تح: عزة حسن، دار طلاس، دمشق. ط2، 1996.

العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (ت395هـ/1004م)، *الفروق اللغوية*، تح: محمد سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ت.

عمر، أحمد مختار (ت 1424 هـ/2003م)، *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.

عمر، أحمد مختار (ت 1424 هـ/2003م)، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.

أبو عمرو الشيباني، إسحاق بن مرّار (ت 206 هـ/821م)، *الجيم*، تح: إبراهيم الأبياري، المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1974.

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم (ت350هـ/961م)، معجم *ديوان الأدب*، تح: أحمد مختار عمر، دار الشعب، القاهرة، ط1، 2003.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت 395هـ/1004م)، *مجمل اللغة*، تح: زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395 هـ/1004م)، معجم *مقاييس اللغة*، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط2، 1969.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ/787م)، *العين*، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1414م)، *القاموس المحيط*، تح: مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005.

القاضي عياض، عياض بن موسى (ت544هـ/1149م)، *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*، تح: صالح الشامي، دار القلم، دمشق، ط1، 2018.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت356هـ/967م)، *المقصور والممدود*، تح: أحمد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1999.

ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/890م)، *الجراثيم*، تح: محمد الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، دت، دط.

ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/890م)، *عيون الأخبار*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ.

كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي (ت 309هـ/921م)، *المنتخب من كلام العرب*، تح: محمد العمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1989.

كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي (ت 309هـ/921م)، *المنجد في اللغة*، تح: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988.

الكفوي، أيوب بن موسى (ت 1094هـ/1683م)، *الكليات*، تح: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.

اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت577هـ/1181م)، *المدخل إلى تقويم اللسان*، تح: حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2003.

المبرد، محمد بن يزيد (ت285هـ/898م)، *المقتضب*، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت،

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1972.

المعرّي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت499 هـ/1106م)، *اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي*، تح: محمد المولوي، مركز الملك فيصل، الرياض، ط1، 2008.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)، *لسان العرب*، تح: أمين عبد الوهاب ومحمد العبيدي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1999.

Sources and References

al-Akhfash al-aṣghar, ‘Alī ibn Sulaymān (d 315 H/927A.D). al-Ikhtiyārayn: al-Mufaḍḍalīyāt wāl’ṣm‘yāt. edited by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, Dār al-Fikr al-mu‘āṣir, Bayrūt, 1st edition, 1999.

Abū ‘Amr al-Shaybānī, Isḥāq ibn mrrār (d 206 H/821A.D). aljym. tḥ: Ibrāhīm al-Abyārī, al-Maṭābi‘ al-Amīrīyah, al-Qāhirah, 1st edition, 1974.

al-‘Askarī, Abū Hilāl al-Ḥasan ibn Sahl (d after 395H/1004A.D). al-Talkhīṣ fī ma‘rifat Asmā’ al-ashyā’. edited by: ‘Azzah Ḥasan. Dār Ṭalās. Dimashq. 2nd edition, 1996.

al-Furūq al-lughawīyah. edited by: Muḥammad Salīm, Dār al-‘Ilm wa-al-Thaqāfah, al-Qāhirah.(d.n)

Ibn al-Athīr, Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn Muḥammad (d 606H/1209A.D). al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar. edited by: Ṭāhir al-Zāwī. al-Maktabah al-ʿIlmīyah. Bayrūt 1st edition, 1979.

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad (d 370H/980A.D). Tahdhīb al-lughah. edited by: Muḥammad Murʿib. Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt. 1st edition, 2001.

Abū Bakr al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim (d 328 H/940A.D). al-zāhir fī maʿānī Kalimāt al-nās. edited by : Ḥātim al-Ḍāmin, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1st edition, 1992.

al-Bandanījī, al-Yamān ibn Abī al-Yamān (d 284H/897A.D). al-Taqfiyah fī al-lughah. edited by : Khalīl al-ʿAṭīyah, Maṭbaʿat al-ʿĀnī, Baghdād, 1st edition, 1976.

aldqyqy, Sulaymān ibn banīn (d 614H/1217A.D). Ittifāq al-mabānī wa-iftirāq al-maʿānī. edited by: Yaḥyá Jabr. Dār ʿmmār, ʿAmmān. 1st edition, 1985.

Ibn drstwyh, ʿAbd Allāh ibn Jaʿfar (d 347 H/958A.D). taṣḥīḥ al-faṣīḥ wa-sharaḥahu. edited by: Muḥammad al-Makhtūn, Wizārat al-Awqāf, Miṣr, 1st edition, 1998.

Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan (d 321 H/933A.D). Jamharat al-lughah. edited by : Ramzī Baʿlabakkī, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1st edition, 1987.

al-Fārābī, Isḥāq ibn Ibrāhīm (d 350H/961A.D). Muʿjam Dīwān al-adab. edited by: Aḥmad Mukhtār ʿUmar, Dār al-Shaʿb, al-Qāhirah, 1st edition, 2003.

Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad (d 395H/1004A.D). Mujmal al-lughah. edited by: Zuhayr ʿAbd al-Muḥsin. Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt. 2nd edition, 1986.

Ibn Fāris, (d 395 H/1004A.D). Muʿjam Maqāyīs al-lughah. edited by : ʿAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Jīl wa-Dār al-Fikr, Bayrūt, 2nd edition, 1969.

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad (d 170H/787A.D). al-ʿAyn. edited by : Mahdī al-Makhzūmī wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī. Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Yaʿqūb (d 817H/1414A.D). al-Qāmūs al-muḥīṭ. edited by: Muʾassasat al-Risālah, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 8th edition, 2005.

al-Jawharī, Ismāʿīl ibn Ḥammād (d 393H/1003A.D). al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah. edited by : Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār. Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Bayrūt. 4th edition, 1987.

al-Ḥarbī, Ibrāhīm ibn Isḥāq (d 285H/998A.D). Gharīb al-ḥadīth. edited by : Sulaymān al-ʿĀyid. Jāmiʿat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 1st edition, 2004.

al-Ḥarīrī, al-Qāsim ibn ʿAlī, (d 516H/1122A.D). Durrat al-ghawwāṣ fī awhām al-khawāṣṣ. edited by : ʿArafāt mṭrjy, Muʾassasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, Bayrūt, 1st edition, 1998.

al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad al-Bustī (d 370H/980A.D). Gharīb al-ḥadīth. edited by : ʿAbd al-Karīm al-Gharbāwī. Dār al-Fikr, Dimashq. 1st edition, 1982.

al-Kaffawī, Ayyūb ibn Mūsá (d 1094H/1683A.D), al-Kullīyāt. edited by : ʿAdnān Darwīsh, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 1st edition.

Kurāʿ al-naml, ʿAlī ibn al-Ḥasan alhunāʾy (d 309H/921A.D). al-Muntakhab min kalām al-ʿArab. edited by: Muḥammad al-ʿUmarī, Jāmiʿat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 1st edition, 1989.

Kurāʿ al-naml, ʿAlī ibn al-Ḥasan alhunāʾy (d 309H/981A.D). al-Munajjid fī al-lughah. edited by : Aḥmad Mukhtār ʿUmar, ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhirah, 1st edition, 1988.

al-Lakhmī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d 577H/1181A.D). al-Madkhal ilá Taqwīm al-lisān. edited by : Ḥātim al-Ḍāmin, Dār al-Bashāʾir al-Islāmīyah, Bayrūt, 1st edition, 2003.

Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Qāhirah. al-Mu‘jam al-Wasīṭ. Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, al-Qāhirah, 2nd edition, 1972.

alm‘rry, Abū al-‘Alā’ Aḥmad ibn ‘Abd Allāh (d 499 H/1106A.D). al-lāmi‘ al-‘Azīzī sharḥ Dīwān al-Mutanabbī. edited by : Muḥammad al-Mawlawī, Markaz al-Malik Fayṣal, al-Riyāḍ, 1st edition, 2008.

al-Mubarrad, Muḥammad ibn Yazīd (d 285H/898A.D). al-Muqtaḍab. edited by : Muḥammad ‘Abd al-Khāliq ‘Uḍaymah. ‘Ālam al-Kutub. Bayrūt.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram (d 711H/1311A.D). Lisān al-‘Arab. edited by : Amīn ‘Abd al-Wahhāb wa-Muḥammad al-‘Ubaydī. Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī wa-Mu’assasat al-tārīkh al-‘Arabī, Bayrūt, 1st edition, 1999.

al-Qāḍī ‘Iyāḍ, ‘Iyāḍ ibn Mūsá (d 544H/1149A.D). Mashāriq al-anwār ‘alá ṣiḥāḥ al-Āthār. edited by : Ṣāliḥ al-Shāmī. Dār al-Qalam, Dimashq. 1st edition, 2018.

al-Qālī, Abū ‘Alī Ismā‘īl ibn al-Qāsim (d 356H/967A.D). al-maqṣūr wa-al-mamdūd. edited by : Aḥmad Harīdī, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, 1st edition, 1999.

Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, ‘Abd Allāh ibn Muslim (d 276H/890A.D). aljrāthym. edited by : Muḥammad al-Ḥumaydī, Wizārat al-Thaqāfah, Dimashq, (d.n).

Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, ‘Abd Allāh ibn Muslim (d 276H/890A.D). ‘Uyūn al-akhbār. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1st edition, 1418h.

Riḍā, Aḥmad al-‘Āmilī (d 1372 H/1953A.D). Mu‘jam matn al-lughah. edited by : Muḥammad ‘Uyūn al-Sūd, Dār Maktabat al-ḥayāh, Bayrūt, 1st edition, 1960.

al-Rummānī, ‘Alī ibn ‘Īsá (d 384H/995A.D). ma‘ānī al-ḥurūf. D. M, (d.n)

al-Saraqusṭī, Qāsim ibn Thābit (d 302H/915A.D). al-Dalā’il fī Gharīb al-ḥadīth. edited by: Muḥammad al-Qannāṣ, Maktabat al-‘Ubaykān, al-Riyāḍ, 1st edition, 2001.

Ibn Sallām al-Harawī, Abū ‘Ubayd al-Qāsim (d 224H/839A.D). Gharīb al-ḥadīth. edited by : Ḥusayn Muḥammad Sharaf, al-Maṭābi‘ al-Amīrīyah, al-Qāhirah, 1st edition, 1984.

Ibn Sallām al-Harawī, Abū ‘Ubayd al-Qāsim (d 224H/839A.D). al-Gharīb al-muṣannaf. edited by: Muḥammad al-‘Ubaydī, Bayt alḥkmt-Dār Saḥnūn, Tūnis, 1st edition, 1996.

Sībawayh, ‘Amr ibn ‘Uthmān (d 180H/796A.D). al-Kitāb. edited by: ‘Abd al-Salām Hārūn. Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah. 3rd edition, 1988.

Ibn al-Sikkīt, Ya‘qūb ibn Isḥāq (d 244H/859A.D). Iṣlāḥ al-manṭiq. edited by: Muḥammad Mur‘ib, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1st edition, 2002.

Ibn al-Sikkīt, Ya‘qūb ibn Isḥāq (d 244H/859A.D). al-alfāẓ. edited by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, Maktabat Lubnān, 1st edition, 1988.

Ibn sydh, ‘Alī ibn Ismā‘īl (d 458H/1066A.D). al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam. edited by : ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1st edition, 2000.

Ibn sydh, ‘Alī ibn Ismā‘īl (d 458H/1066A.D). almkhṣṣ. edited by: Khalīl Jaffāl, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, 1st edition, 1996.

al-Ṣāḥib Ibn ‘Abbād, Ismā‘īl ibn ‘Abbād (d 385H/995A.D). al-muḥīṭ fī al-lughah. edited by : Muḥammad Āl Yāsīn. ‘Ālam al-Kutub, Bayrūt. 1st edition, 1994.

al-Tha‘ālibī, ‘Abd al-Malik ibn Muḥammad (d 425 H/1034A.D). fiqh al-lughah wa-sirr al-‘Arabīyah. edited by : ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1st edition, 2002.

Abū ‘Ubayd al-Harawī, Aḥmad ibn Muḥammad (d 401H/1011A.D). alghrybyn fī al-Qur’ān wa-al-ḥadīth. edited by: Aḥmad al-Mazīdī, Maktabat Nizār al-Bāz, al-Sa‘ūdīyah, 1st edition, 1999.

‘Umar, Aḥmad Mukhtār. (d1424H/2003A.D). ‘ilm al-dalālah. ‘Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, ṭ5, 1998.

‘Umar, Aḥmad Mukhtār (d1424H/2003A.D). Mu‘jam al-lughah al-‘Arabīyah al-mu‘āṣirah. ‘Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, 1st edition, 2008.

alzzabydy, Muḥammad Murtaḍá (d 1205H/1791A.D). Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs. edited by: Jamā‘at min al-mukhtaṣṣīn, Wizārat al-Irshād wa-al-Anbā’, al-Kuwayt, 1st edition, 2001.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar (d 638 H/1143A.D). Asās al-balāghah. edited by : Muḥammad ‘Uyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1st edition, 1998.

al-Zarkashī, Badr al-Dīn ibn Muḥammad (d 794H/1392A.D). al-Baḥr al-muḥīṭ fī uṣūl al-fiqh. Dār al-Kutubī. 1st edition, 1994.